Criteria of Spouse Selection among Omani Youth and their impact on Marital Concordance: A field study

Aisha Rashid Saud Al-Alawi
aalalawi@sharjah.ac.ae
Prof. Fakir Al Gharaibeh, (PHD)
falgharaibeh@sharjah.ac.ae
Dept. of Sociology, College of Arts, Humanities and Social Sciences – University of Sharjah/ Sharjah - United Arab Emirates

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i142.3033

Abstract:

The current study aims to identify the criteria for marital choice among Omani youth, and its impact on achieving marital concordance of newly married Omani youth who have been married for one to five years and whose ages range from 18 to 35 years. The study relies on the analytical descriptive approach using quantitative and qualitative analysis, of a simple random sample (probability).It uses a questionnaire that contains a scale of marital choice and a scale of marital concordance, applied to (310) respondents, and the interview that was applied to (21)) respondents. The results showes that religious criteria are the most important criteria adopted by the sample in marital choice. In addition, male couples give social criteria, aesthetic criteria and material family culture in not exaggerating the dowries and marriage costs more attention than females. While the results also shows differences statistically significant in "monthly income criterion" for marital choice in favor of females. The study also reveals that (61.3%) made their choice by parents and relatives. In addition, the results of the study comes to prove that the higher level of awareness of marital choice criteria, the higher level of concordance: among spouses. The study comes out with some recommendations, adopting a long-term plan with integrated efforts and the solidarity of all disciplines in creating awareness among the Omani youth about marital choice. The study also recommends taking advantage of the exceptional circumstances of the Covid-19 pandemic, to be a successful practical experience to facilitate marriage.

Key words: marriage, marital choice, marital choice criteria, marital concordance, Omani youth.

معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني وتأثيرها في تحقيق التوافق الزواجي: دراسة ميدانية

الباحثة: عائشة بنت راشد بن سعود العلوي
جامعة الشارقة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم علم الاجتماع- دولة الإمارات العربية المتحدة

أ.د.فاكر محمد الغرايبة
جامعة الشارقة/ كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم علم الاجتماع- دولة الإمارات العربية المتحدة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني الذكور والإناث، ودورها في تحقيق التوافق الزواجي، لدى عينة من الشباب العماني حديثي الزواج الذين مرَ على زواجهم من سنة إلى خمس سنوات وتتراوح أعمارهم من ١٨ سنة إلى ٣٥ سنة .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام التحليل الكمي والنوعي، بواسطة عينة عشوائية بسيطة (احتمالية)، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي تحتوي على مقياس الاختيار الزواجي ومقياس التوافق الزواجي ، طبقت على (٣١٠) مبحوث، وأداة المقابلة التي طبقت على) ٢١) مبحوث من عينة الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعايير الدينية هي أكثر المعايير التي اعتمدتها العينة في الاختيار الزواجي، وأن الأزواج الذكور يولون المعايير الاجتماعية والمعايير الجمالية وثقافة الأسرة المادية في عدم المبالغة في المهور وتكاليف الزواج اهتماما أكبر من الإناث عند الإختيار، في حين أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في" معيار الدخل الشهري" للاختيار الزواجي ولصالح الإناث، وكشفت الدراسة أن (٦١.٣%) من عينة الدراسة قاموا بالاختيار بواسطة الأهل والأقارب، وأشرت نتائج الدراسة أنه كلما زاد مستوى الوعي بمعايير الاختيار الزواجي كلما زاد مستوى التوافق لدى الأزواج، ولقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان من أهمها، ضرورة تبني السلطنة خطة طويلة المدى متكاملة الجهود بتكاتف جميع التخصصات في خلق وعي لدى الشباب العماني بشأن مقومات الاختيار الزواجي السليم ،كما أوصت الدراسة بالإفادة من الظروف الإستثنائية لجائحة كوفيد ١٩، التي اقتضت التقليل من البذخ في مظاهر الأعراس، لتكون تجربة عملية ناجحة لتيسير الزواج.

الكلمات المفتاحية : الزواج ، الاختيار الزواجي ، معايير الاختيار الزواجي ، التوافق الزواجي ، الشباب العماني .

المقدمة:

يُنظر إلى الزواج على أنه نظام إجتماعي، مقيد بشرائع دينية مختلفة تبعاً للشعوب والأمم ، وهو يعرف بأنه رابطة بين شخصين عاقلين لبناء عائلة صالحة في المجتمع الإنساني. و يُعد الزواج عقد رسمي وشرعي وقانوني بين الرجل والمرأة من أجل حياة مشتركة تحت سقف واحد، ويتضمن هذا العقد الشرعي مجموعة من البنود والضوابط التي تنظم العلاقة بين هذين الزوجين من أجل إرساء دعائم بناء متين يحفظ لهما حقوقهما ويحدد واجباتهما ، والزواج علاقة ديناميكية متدفقة بين الزوجين، تنمو هذه العلاقة وفق توقعات كل منهما تتضمن أوقات سعيدة و متفقة، وأوقات أخرى عصيبة، بهدف التفاهم العميق، وتحقيق نوع من التوافق، وتقوم هذه العلاقة على الإدراك والتقدير والتقبل المتبادل من الطرفين بمحاسن ومساوئ كل منهما

ويتخذ الزواج أشكالا متعددة ، فهناك الزواج المخطط (Planned Marriage) في المجتمعات الخليجية والمجتمع العماني ، إذ يتولى كبار السن أو الوالدان في الأسرة الممتدة أمر إختيار الزوجة لحفيدهم أو لأبنهم، ويمثل ذلك النمط السائد للزواج في دول الخليج فيما قبل مرحلة النفط، نظرًا لغلبة الطابع القبلي على المجتمعات الخليجية .

يُعد الاختيار الزواجي من أهم و أصعب القرارات التي يتخذها كل من الشاب والفتاة المقبلين على الزواج لما تتطلبه عملية الاختيار الزواجي من وعي وتفكير وجهد عاطفي وعقلاني لإنجاح هذا الزواج . إذ غالباً ماتنشأ الكثير من النزاعات والخلافات بين الزوجين نتيجة للاختيار غير السليم . ويجهل البعض أهمية الاختيار الزواجي، وأثره في تكافؤ الطرفين من الناحية العاطفية والنفسية والقيمية قبل الارتباط بعقد الزواج.

يتخذ الاختيار الزواجي في المجتمعات العربية أساليب عديدة، تختلف بإختلاف ثقافة كل مجتمع ، فهناك بعض المجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزواج ، حيث يقوم الآباء أو الأجداد باختيار زوجة ابنهم ، أو الموافقة على زوج ابنتهم ، ومع التغيرات الإجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المجتمعات عامة و المجتمع العماني خاصة، أدّى الحراك الاجتماعي وتغيّر النسق الاقتصادي والانفتاح الثقافي إلى إزدياد تنقل الأفراد إجتماعيًا خارج دائرتهم القرابية، وهذا ما أذن بظهور إتجاه جديد لدى الشباب نحو الإقتران من غير الأقارب.

وتتنوع أساليب الاختيار الزواجي الشائعة في المجتمعات الخليجية وفي المجتمع العماني على وجه التحديد، فالبعض يختار عن طريق الأهل والأقارب، أو الخاطبة، أو عن طريق الجيران، أو الأصدقاء، أو أثناء مرحلة الدراسة الجامعية. أو عن طريق المعرفة الشخصية ، أو زملاء العمل، أو وسائل التواصل الإجتماعي. ولهذا تعد فترة الخطوبة فرصة

مناسبة لكل من الشاب والفتاة المقبلين على الزواج لتعرف أحدهما بالآخر، ومعرفة مقدار التكافؤ بينهما، إذ بإمكان كل من الشاب والفتاة معرفة مستوى التجانس بينهما، إذ يلزم أن يكون الطرفين مؤهلين معرفياً و إجتماعياً ومادياً وصحياً قبل اتخاذ قرار الارتباط.

تتأثر عملية الاختيار الزواجي بمجموعة من المعايير والصفات وخصائص تتوافر في كل من الشاب والفتاة فالتكافؤ في النسب ، والخلق، والتدين ، والصفات الجمالية ، والتكافؤ المادي ، والوعي والنظافة من أهم معايير اختيار الزوجة ، في حين تأتي معايير مثل التدين والأخلاق والمقدرة المالية واللياقة الصحية كمعايير أخرى للاختيار الزواجي في المجتمعات الخليجية، فالتكافؤ الإجتماعي التعليمي والمادي والصحي والجمالي والنفسي للزوجين كفيل بخلق حالة من التوافق النسبي بينهما من خلال مقدرة الطرفين في إشباع حاجات بعضهما، والمشاركة في تحمل المسؤوليات الأسرية ، والتشارك في الحلول والهموم ، وتقديم الدعم والمساندة لبعضهما البعض، ويُعد التوافق الزواجي عملية مستمرة تقوم من خلال ما يفعله الزوجان وتتطلب جهدًا متواصلًا مع وجود مجموعة من العوامل التي تؤثر فيها وهي الجانب العاطفي، والحب المتبادل، والشخصية، وصراع وتغيّر الأدوار الاجتماعية، و الجانب المادي، والجانب الثقافي والإجتماعي، والأطفال، وعمر الزواج، والاختيار الزواجي.

مشكلة الدراسة:

إن المجتمع العماني المعاصر هو أحد المجتمعات الخليجية التي تأثرت بجملة التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي طرأت على منطقة الخليج العربي بعد حقبة ظهور النفط ، وصاحبت هذه التغيرات عملية حراك اجتماعي وثقافي و اقتصادي سريع ، وقد أسهم هذا الحراك في إحداث تغيرات على منظومة القيم و العادات المرتبطة بالزواج ، والمؤثرة على عملية الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني ، فبعد ما كان الزواج يتم ضمن إطار العائلة أو القبيلة من أبناء العمومة أو الأقارب ، أو مهمة يقوم بها الآباء أو الأجداد وكبار السن ، تغير الأمر بعض الشيء وبات الإختيار الفردي من قبل الشاب أو الفتاة أحد العوامل المؤثرة في هذا المجال، بشرط أن يكون هذا الإختيار مقبولاً ضمن إطار العائلة.

لقد تأثرت العادات المرتبطة بالزواج في المجتمع العماني بالتغيرات التي فرضتها جائحة كوفيد ١٩ مؤخراً بعد فرض الاحترازات الوقائية المشددة التي طبقتها السلطنة لضمان سلامة الأفراد، من حظر إقامة الأعراس الجماعية ، وحظر التجمع ، وبذلك اختصرت مراسيم الزواج في المجتمع العماني بعقد شرعي يوثق في المحكمة ، وبعض المراسيم البسيطة داخل الاسرة، لتُحدد بذلك ملامح جديدة على مراسيم الزواج في المجتمع العماني، لها الدور الإيجابي في تسهيل الزواج، وخفض تكلفته، وتبسيطه واستقراه ، وقد أسهم هذا الإستقرار في خفض معدلات الطلاق في المجتمع العماني .

ومن هنا تأتي مشكلة هذه الدراسة التي تتمحور حول أهمية الاختيار الزواجي ودوره في تحقيق التوافق بين الزوجين، وأثر ذلك الاختيار في بناء علاقات زوجية سليمة تتسم بالتوافق والانسجام والتكيف مع صعوبات الحياة اليومية، ولقد تحددت استفهامات هذه الدراسة بما يأتي :

١. ما أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا لدى الشباب العماني؟
٢. ما المعايير الأكثر تأثيراً في عملية الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني ؟
٣. هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في معايير الاختيار الزواجي الثمانية (الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والجمالية والشخصية والصحية والنفسية) وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (الأزواج الذكور والإناث)؟
٤. ما مستوى رضا أفراد العينة على معايير اختيارهم للزوج / الزوجة ؟
٥. هل توجد علاقة ارتباطية دالة بين معايير الاختيار الزواجي ومستوى التوافق الزواجي لدى الشباب العماني ؟
٦. ما مستوى التوافق الزواجي لدى الشباب العماني ؟
٧. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى التوافق الزواجي لدى الشباب العماني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية للعينة : كالحالة المهنية للأزواج ، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج ، ومدة الخطوبة ، ونوع المسكن ، ومتوسط دخل الأسرة ؟ .

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف على أساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعاً لدى الشباب العماني.
- التعرف على المعايير الأكثر تأثيراً في عملية الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني.
- التعرف على الفروق بين الأزواج والزوجات في معايير الاختيار الزواجي .
- التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى الشباب العماني .
- التعرف على الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعا لمتغير طرق الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني.
- التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى الشباب العماني في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية للعينة مثل الحالة المهنية للأزواج ، والمستوى التعليمي، وعدد سنوات الزواج ، ومدة الخطوبة ، ونوع المسكن ، ومتوسط دخل الأسرة .
- التعرف على مستوى رضا الأزواج والزوجات عن اختيارهم الزواجي .

أهمية الدراسة:

أوضحت بيانات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات في السلطنة الصادرة في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٠ بأن عدد حالات الطلاق المسجلة لعام (٢٠١٩) بلغت (٣,٧٢٨,٠٠) حالة طلاق، مقارنة بـ (٣,٦٦٢,٠٠)حالة طلاق في عام (٢٠١٨م)، و(٣,٨٦٧,٠٠) حالة طلاق مسجلة لعام(٢٠١٧م) (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ، ٢٠٢٠) .

ويمكن التنبؤ بأنه من الممكن في ظل الاختيار الزواجي السليم المبني على الوعي تناقص حالات الطلاق، ويزداد التوافق بين الازواج ، ولهذا تأتي أهمية هذه الدراسة لاهمية الموضوع الذي تتناوله ، فضلاً عن أهميتها العلمية لكونها تمثل اضافة نظرية للمكتبة العربية في أكثر من حقل في علم الاجتماع ، ولاسيّما علم اجتماع العائلة والمشكلات الاجتماعية ، وأن لهذه الدراسة أهمية تطبيقية تتمثل بالنتائج التي ستخلص إليها التي من شأنها تزويد ذوي العلاقة بتصورات معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي بينهم .

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة في الآتي :

- الحدود الموضوعية : التعرف على معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني الذكور والإناث ، ودورها في تحقيق التوافق الزواجي ، لدى الشباب العماني.
- الحدود البشرية : الشباب العماني الذكور والإناث حديثي الزواج الذين مرَ على زواجهم من سنة إلى خمس سنوات وتتراوح أعمارهم من ١٨ سنة إلى ٣٥ سنة .
- الحدود المكانية : محافظات السلطنة كافة .
- الحدود الزمانية : من يناير ٢٠٢٠ إلى أبريل ٢٠٢١.

مصطلحات الدراسة :

الزواج:

الزواج لغةً: هو الارتباط والاقتران، ويعني الاقتران بين شيئين، وارتباطهما معاً بعد أن كانا منفصلين عن بعضهما، وقد شاع استخدامه للتعبير عن الارتباط بين الرجل والمرأة بهدف الاستقرار، وإنشاء الأسرة .

والزواج اصطلاحاً: هو اتفاق بين الرجل والمرأة على الارتباط بهدف إنشاء الأسرة، ويعود الزواج بفائدة حفظ النوع البشري عن طريق التكاثر، ويطلق على الطرفين المتفقين الزوج والزوجة.

أما الزواج شرعاً: فهو استمتاع الزوجين كلٌ بالآخر بغرض النكاح، ويتم ذلك على وفق شروطٍ محددة، على أن تحفظ لكلا الزوجين حقوقهما، والهدف الأسمى من الزواج حفظ النوع البشري وعمارة الأرض .

والزواج عقد شرعي ، بين رجل و إمرأة ، غايته الإحصان و إنشاء أسرة مستقرة، برعاية الزوج ، على أسس تكفل لهما تحمل أعبائها بمودة ورحمة. (قانون الأحوال الشخصية في سلطنة عمان ، باب الزواج ، ص ١)

الاختيار الزواجي :

يعرف الاختيار لغويا بأنه : الانتقاء ، والمفاضلة ، والإرادة ، والاصطفاء ، والترجيح ، والتخير .(معجم المعاني الجامع)،

ويعرف الاختيار إصطلاحاً على أنه اختيار فرد ، والرضا بالارتباط به ليكون شريكاً، وفقا للمعايير والخصائص التي يراها الفرد مناسبة له . وأن الاختيار الزواجي عملية إتخاذ قرار بشأن الشخص الذي سُيتخذ زوجا بناءً على تحديد معايير معينة.

وتعرف الدراسة الاختيار الزواجي على أنه قرار الشاب / الفتاة بالارتباط بمن يعتقد أنه تتوافر فيه المعايير والخصائص والصفات التي يشعر بها بالرضا ، والتكافؤ ويأمل بها تحقيق التوافق الزواجي مع الطرف الآخر.

معايير الاختيار الزواجي :

تعرف المعايير لغويا بانها " المقياس معيار ومقياس يقاس به غيره ويسوي، ك(الميزان والكيل) (المعجم الوسيط).

تعرف معايير الاختيار الزواجي اصطلاحا بأنها مجموعة من المعايير والصفات والخصائص التي تميز الشاب أو الفتاة، وتجعل المقبلين على الزواج وأسرهم في مرحلة بحث واختيار الأنسب والأفضل من وجهة نظر المقبل على الزواج سواء كان الشاب أو الفتاة . (بلخير، ٢٠١٣)

وهناك مجموعة من الصفات والخصائص التي يبحث عنها كل من الشاب والفتاة في زوج المستقبل ، و تنقسم إلى : الخصائص الشخصية ، والخصائص النفسية ، والخصائص الاجتماعية ، والخصائص الصحية ، والخصائص الثقافية ، والخصائص الدينية ، والخصائص المادية ، والخصائص الجمالية التي يشعر معها الطرفين ومن خلالها بالرضا والتقبل والسعادة والتوافق والانسجام تجاه بعضهما البعض .

التوافق الزواجي:

عرف التوافق لغوياً : على أنه التقارب والانسجام والتطابق .(معجم المعاني الجامع)

في حين يعرف التوافق الزواجي إصطلاحاً بأنه مجموعة من الأساليب والمهارات السلوكية واللفظية الصريحة والمستترة التي تؤثر في الحياة الزوجية سلباً أو إيجاباً ، بحسب مجموعة من المتغيرات التي تفرض نفسها على المحيط الزواجي ، مثل عدد سنوات الزواج ، والمستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين . (العارف ، ٢٠١٠ : ص ٥٥)

الشباب العماني:

يعرف(الشباب) لغوياً : بأنه الحداثة ، وأول الشيء ، وطراوته ، ونشاطه ، وقوته (معجم المعاني الجامع) .و"الشباب"هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة. (الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو https://ar.unesco.org/) ، ويعرف الشباب العماني إجرائياً على أنهم : شريحة الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٣٥ سنة ، حديثي الزواج الذين مرّ على زواجهم من سنة إلى خمس سنوات .

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري :

أولاً: الزواج كحاجة إنسانية :

الزواج عقد شرعي يجمع بين رجل و إمرأة، و تترتب عليه حقوق وواجبات. والزواج نظام إجتماعي وسبب في إستقرار الرجل والمرأة نفسياً وعاطفياً و إجتماعياً ، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة ، كما أنه يشبع غرائزه الجنسية . ويعد حقا لكل إنسان ، ويترتب عليه حقوق وواجبات بين افراد الأسرة .(بلخير ، ٢٠١٢ : ص ٣٠١)

والزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات ، لأنه يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان ، فالزواج استجابة فطرية لنداء فطري في أصله هدفه بناء المجتمعات ، واستمرار النوع والسلالة ، وهو العلاقة التي يقرها المجتمع والتي وضع لها الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة . (الخثلان ، ٢٠١٦)

أن الزواج الناجح يتطلب أن يكون كل من الزوجين على إستعداد ومعرفة بكيفية إشباع رغبات وتلبية احتياجات الطرف الآخر ، وبالتالي يستطيع هذا الزواج مواجهة التحديات والصعوبات والصدمات التي قد تواجهه . Willard Jr, F. ،٢٠١١))

إن قرار الزواج من القرارات المهمة في حياة الإنسان من أجل الشعور بالرضا والسعادة والإستقرار ، والحصول على العاطفة ، وهناك مجموعة من الحاجات الانسانية التي يشبعها الزواج ، منها :

أولا : الدافع الجنسي: أن تلبية الحاجات الجنسية يُعد أحد أهم الدوافع القوية التي تدفع بالإنسان للزواج ، فهو يأمل بأن يشبع رغباته الجنسية من خلال الزواج ، والذي يرافقه رضا نفسي ومزاجي وجسدي . (Willard Jr, F. ،٢٠١١)

ثانيا : الحاجة إلى الحب والتقدير : الحاجة للشعور بالحب والإهتمام والتقدير تأتي من أولويات حاجات الزواج لدى الفتيات على وجه الخصوص ، فالحب دافع قوي للزواج ، و بسبب الحب ينشأ الإنسجام بين الزوجين ، وترى الدراسة أن الحب بمثابة محرك قوي ومولد للطاقة الايجابية بين الزوجين. (Willard Jr, F. ،٢٠١١)

ثالثا: الحاجة إلى تأكيد الذات و إثبات الهوية : أن انفصال الزوجين عن أسرهما الأصلية ، وتكوينهما لأسرة جديدة خاصة بهما ، هو بمثابة بداية جديدة لرحلة تحقيق الذات وإثبات الهوية لدى كلا الزوجين ، وترى الدراسة أن الرغبة الفطرية لدى الزوجين بتأسيس أسرة وكيان خاص وهوية خاصة بالشراكة بينهما . من شأنه تحقيق ذواتهما من خلال مشاعر المحبة والصحبة والإستمتاع بالحياة ، و تحقيق نجاحات على صعيد العمل والحياة الاجتماعية والشخصية . (بلمهيوب ، ٢٠١٠)

رابعا: الحاجة إلى الأمومة والأبوة : أن القدرة على الإنجاب هي أحد أهم تفضيلات الزواج في المجتمع الخليجي ولاسيّما لدى فئة الذكور ،(القشعان ، ١٩٩٨) ولقد كشفت دراسة (Jalil, T., & Muazzam, A. ٢٠١٣) إلى أن الحالة المزاجية والصحة النفسية والجسدية للزوجات اللواتي يتمتعن بصحة إنجابية وبخصوبة عالية، أفضل من الزوجات العقيمات، وترى الدراسة أن تلبية الحاجة الفطرية والرغبة البيولوجية بإنجاب الأبناء تُعد دافعا مشتركا لدى كل من الذكور والفتيات، في حين حدد (أبو أسعد،٢٠٠٨) مجموعة من الوظائف للزواج منها ، إشباع الحاجات النفسية والعاطفية والبيولوجية للرجل والمرأة ، وتنظيم النسل ، وتنظيم العلاقات بين الرجل والمرأة ، وتحقيق الحاجات الترفيهية .

ثانياً / الاختيار الزواجي وأهميته : Marital Selection

يعد موضوع الزواج من الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين الاجتماعيين، والذين ركزت دراساتهم على النظام الأسري، وعلى التحولات الطارئة على بناء الأسرة، وأشكالها، وأدوارها، ووظائفها والعلاقات الأسرية بين أفرادها. ويرجع الاهتمام بموضوع الاختيار الزواجي كونه يشكل المدخل الأول في تكوين الأسرة، ويؤثر في إستمرارها ومدى توافقها، ثم مدى فاعليتها في التربية والتنشئة، ولقد كشفت بعض الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية بين عملية الاختيار للزواج، وبين الإستقرار أو التفكك الأسري والطلاق، مثل دراسات (السيد، ٢٠١٥)، و(الناصر وسليمان، ٢٠٠٧) ، و(فرحان، ٢٠١٥)، و(ابن السايح، ٢٠١٨)، ودراسة (النوفلي ، ٢٠١٧)، ودراسة (القيسي، ٢٠١٥)، ودراسة (سلامة، ٢٠١٨) الأمر الذي يؤكد على أهمية الاختيار للزواج وانعكاساته فيما بعد على استقرار الحياة الأسرية .

إذ يرى (السيد، ٢٠١٥) ان الاختيار الزواجي هو إختيار فرد والرضا بالارتباط به ليكون شريكا وفقا للمعايير والخصائص التي يراها الفرد مناسبة له، في حين تعتقد (الساعاتي، ١٩٩٨) إنه الطريقة التي يغير فيها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، وهو سلوك اجتماعي يتضمن فردا ينتقي من عدد من المعروضين. (الساعاتي، ١٩٩٨: ص ٢٢).

أساليب الاختيار الزواجي : Marital Selection methods

يرى (السيد، ٢٠١٥) أن أساليب الاختيار الزواجي تقع ضمن طرق منها : الاختيار عن طريق الأهل و الأقارب، والاختيار عن طريق المعرفة الشخصية، والاختيار عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي، والاختيار عن طريق الأصدقاء أو عن طريق الجيران أو بواسطة الخاطبة، أو عن طريق المعرفة أثناء الدراسة الجامعية، أو عن طريق زملاء العمل. في حين حددت (Gopal & Valarmathii ،٢٠٢٠) أسلوبين من خلالهما يتم الزواج ، الزواج عن طريق الحب، والزواج المرتب . ذهبت (E. Olcay Imamoğlu, Menatalla Ads, and Carol C. Weisfeld، ٢٠١٩) إلى أن الزواج يتم من خلال أسلوبين: الزواج عن طريق الحب ، والزواج المدبر من قِبل العائلة.

العوامل المؤثرة في عملية الاختيار الزواجي :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في أساليب وطرق الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني والخليجي عموما ، هذه العوامل استمدت وجودها من منظومة العادات والتقاليد والقيم في المجتمع العماني والخليجي بشكل عام ، منها:

أولا: مساحة الحرية المتاحة للشاب و الفتاة من قِبل المجتمع و العائلة:

لقد أكد (القشعان ، ١٩٩٩) أهمية مساحة الحرية المتاحة للشاب والفتاة من قِبل المجتمع والعائلة ودورها في الاختيار الزواجي لاسيّما في المجتمعات الخليجية والعربية، فالشباب الذكور لديهم حرية أكبر في الاختيار الزواجي منهم من الإناث، وأن الأسر ذات الدخل المرتفع تعطي حرية أكبر لأبنائها في عملية الاختيار الزواجي منها من الأسر الأقل دخلاً، في حين أكدت (الحسيني والعيسى،١٩٨١) بأن حرية الإختيار الزواجي لدى الذكور أكثر إتاحة منه من الإناث ،وأن للجنسين إمكانية الحصول على القرين المناسب وعند الذكور أكثر منه من الإناث .

ثانياً : أيديولوجية المجتمع: أكد (الناصر وسليمان ، ٢٠٠٧) أن الشباب الذكور يفضلون الاختيار عن طريق المعرفة الشخصية بالفتاة التي يودون الارتباط بها ، في حين أن الإناث تفضل الإختيار عن طريق الأهل وفي إطار العائلة ، ومن هنا نستخلص أن إيديولوجية

المجتمع قد أثرت في طرق و أساليب الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني والخليجي عامة.

ثالثاً: الحراك الاجتماعي، والإنفتاح الثقافي، وإرتفاع مستوى التعليم، وخروج الفتاة للعمل والدراسة الجامعية :

كانّ الاختيار للزواج في أغلب دول الخليج بما فيها سلطنة عمان يتم في ضوء ما يُعرف بـ " الزواج المرتب " (Planned Marriage) ، إذ يتولى كبار السن أو الوالدان في الأسرة الممتدة أمر إختيار الزوجة لحفيدهم أو لأبنهم، وغالبًا ما تكون من الأقارب، (الناصر وسليمان، ٢٠٠٧)، وهذا النمط من الاختيار كان سائداً في مرحلة ما قبل النفط والتنمية التي مرّت بها دول الخليج نظرًا لغلبة الطابع القبلي على المجتمعات الخليجية ، أما بعد فترة ظهور النفط فقد مرت المجتمعات الخليجية بنوع من الحراك الإجتماعي و الإنفتاح الثقافي على المجتمعات الأخرى، وصاحب ذلك انتشار التعليم للجنسين ولاسيّما الجامعي (المسلمي ، ٢٠١١) ، مما مكّن الفتاة من السفر والانفتاح على الثقافات الأخرى ، كل هذه العوامل أسهمت في تغيير نمط الاختيار الزواجي تدريجيا من نمط الاختيار القبلي المرتب ، إلى الإنتقال لنمط الاختيار الزواجي القائم على المعرفة الشخصية أو عن طريق زملاء العمل أو عن طريق الأصدقاء ، أو عن طريق المعرفة أثناء المرحلة الجامعية . والجدير بالذكر بأن تأثير وسائل التواصل الإجتماعي في خلق شبكة علاقات اجتماعية متنوعة أسهمت في استحداث وسائل تعارف جديدة ، تؤهل الشباب للاختيار من خلالها.

معايير الاختيار الزواجي : Marital Selection Criteria

تعرف معايير الاختيار الزواجي على أنها الكفاءة في السلامة من العيوب في الخُلق ، والخَلق السليم. كما ذكرت (هروش،٢٠١١) بأنها الصفات التي ذكرتها السنة النبوية: كالدين وحسن الخلق والصلاح ، وجمال وحسن الوجه ، ويسر المهر ، والقدرة على الإنجاب ، والأصل الطيب، ويفضل أن لا تكون من الأقارب.

وهناك مجموعة من المعايير التي تشكل تفضيلات الاختيار الزواجي لدى الشباب العماني والخليجي والعربي بشكل عام:

أولا: المعايير الدينية: ويقصد بها التمتع بحسن الخُلق، والإلتزام بأداء الشعائر الدينية، ومراعاة الله في الحكم على الأمور، والوسطية في التعامل على المواقف الحياتية. (سلامة، كمال، ٢٠١٨)، والتحلي بالأخلاق الإسلامية كالصدق و والأمانة والشجاعة، والسمعة الطيبة (النوفلي، ٢٠١٧) فضلاً عن اتصاف الشخص بالاستقامة (الشلال،١٩٩٨)، والعفة والالتزام الأخلاقي (القشعان، ١٩٩٩). والإلتزام السلوكي (الناصر وسليمان، ٢٠٠٧).

ثانيا: المعايير الاجتماعية : وهي معايير اعتبارية تختلف أهميتها من مجتمع لآخر ، مثل الحسب والنسب، والأصل الطيب، والالتزام بالعادات والتقاليد المجتمعية ، والتشابه في القيم الإجتماعية، (فرحان، ٢٠١٥)، والوعي بالعادات والتقاليد (النعيمي، ٢٠١٧) ، و الانتماء لنفس القبيلة (هروش، ٢٠١٠)، والوضع الطبقي للأسرة، وتقاليد أسر كل من الزوجين (محمود ،٢٠١٩) .

ثالثا: المعايير الشخصية: ويقصد بها السمات الشخصية التي يتصف بها كل من الزوجين ، كالميول و الاهتمامات ، والعمر ، و حس الدعابة والمرح (Kulaber– Odacı , Demirci،٢٠٢٠)، والمرونة والقدرة على إدارة مواقف الحياة ، و الذكاء العاطفي (Jalil& Muazzam، ٢٠١٣) ، فضلاً عن التمتع بالذكاء والطموح والنضج الإنفعالي ، و الكرم والجدية والصراحة (شحاته، ١٩٩٩) ، والحضور الاجتماعي ، والتمتع بشخصية اجتماعية تتميز بالقدرة على إقامة صداقات (القضاة وآخرون ، ٢٠١٣) ، إضافة الى التمتع بالعقلانية في الحكم على الأمور، والتعاون ، والحب ،والتسامح Dey ,Seema, Ghosh, Jyotirmoy،٢٠١٧)) ، والتمتع بصفات كالاحترام، وعدم التكبر (بلخير،٢٠١٢).

رابعا: المعايير النفسية: ويشار إليها بالاتزان النفسي و الانفعالي للفرد ، و خلوه من أعراض اضطرابات نفسية كالاكتئاب والوسواس ، وخلوه من الأمراض النفسية كانفصام الشخصية أو الوسواس القهري والتمتع بالمرونة النفسية والقدرة على التحكم بالمشاعر والانفعالات (ملحم وآخرون، ٢٠٢٠) ، والتأكيد على العاطفة ، والتشابه في المزاج ، والهدوء، وحسن الكلام. (فرحان ، ٢٠١٥)

خامسا : المعايير الصحية: ويشار إليها بصحة الشخص من الأمراض المزمنة ، والوراثية التي تهدد استقرار حياته الزوجية ، كأمراض الدم و أمراض المناعة والأمراض المزمنة الأخرى كالسكري وضغط الدم ، والقدرة على الإنجاب (Jalil, & Muazzam، ٢٠١٣) ، ومراعاة الشروط الصحية ، والمحافظة على النظافة الشخصية .

سادسا : المعايير الشكلية أو الجمالية: و يقصد بها الخصائص الشكلية والمظهرية كالطول والوزن ، ولون البشرة ، والشعر ، والعينين ، وملامح الوجه (القيسي ، ٢٠١٥) ، والاهتمام بالمظهر الخارجي و الأناقة في طريقة اللبس.

سابعا: المعايير التعليمية والثقافية : ويقصد بها المؤهل العلمي للزوج أو الزوجة ، ومستوى الوعي الثقافي الذي يتمتع به الزوج أو الزوجة ، وتقبل الرأي.

ثامنا : المعايير المادية : و يقصد بها الوضع المادي للزوج أو الزوجة ، والحالة المهنية لكل منهما ، والوضع المادي لأسر كل من الزوجين ، والدخل المادي للزوج أو الزوجة

(هـروش، ٢٠١٠) ، ووجـود مسـكن مسـتقل (محمـود، ٢٠١٩) ، و ثقافـة أسـر الـزوجين المادية (القيسي، ٢٠١٥).

أهمية فترة الخطوبة في عملية الاختيار الزواجي :

تعرف فترة الخطبة أو الخطوبة بأنها الفترة التي يقوم الشاب بطلب الزواج من الفتاة، ولا تعدو كونها وعدا بالزواج، ومرحلة مهمة للتعارف عن قرب بين الشاب والفتاة (البرنامج الوطني للإرشاد الزواجي، ٢٠١٤)، قال تعالى: " لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ " (الآية ٢٣٥، سورة البقرة)، وأتاح الشرع رؤية الشاب للفتاة التي يرغب بالزواج بها . وتعد مرحلة فترة الخطوبة من الأهمية البالغة التي تُعين كل من الشاب و الفتاة على التعرف على الطرف الآخر ، ومعرفة طريقة تفكيره ، وميوله واهتماماته في مدة تتراوح من شهر إلى ثلاثة أشهر ولا تطول عن ستة أشهر (الناصر وسليمان ، ٢٠٠٧).

ثالثا: التوافق الزواجي : (Marital Concordance)

يعد مفهوم التوافق الزواجي من أهم مظاهر الحياة الزوجية الناجحة التي من ملامحها الألفة والمودة والرحمة والمحبة والمساندة المتبادلة بين الزوجين . والتوافق الزواجي يتضمن الإتفاق النسبي وليس الكامل بين الزوجين حول الموضوعات والشؤون الزوجية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، والمشاركة بينهما في المسؤوليات الأسرية ، والتبادل العاطفي ، وتبادل المساندة والدعم النفسي بينهما .

وتتمثل أهمية التوافق الزواجي في أن إرتفاع مستواه يزيد من قدرة كل من الزوجين على تحمل الضغوطات الحياتية التي تواجه الزوجين ، وإجتياز الأزمات والصعوبات التي لابد أن تعتري الحياة الزوجية، بحيث يجعل التوافق الزواجي حياة الزوجين أكثر سعادة بشكل عام ، وأكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدرتهما للقيام بأعباء الحياة.(الراشد، ٢٠١٦: ص ٩٠-٩١)

مقومات وعوامل التوافق الزواجي :

وصف (Burgess and Locke،١٩٦٠) بعض المقومات التي تنبئ بالتوافق الزواجي قبل وبعد الزواج فمثلا من العوامل التي تنبأ بالتوافق قبل الزواج ، أولا: سعادة وقبول وترحيب الوالدين بزواج أبنهم / أبنتهم من الطرف الآخر ، ثانيا: مدى سعادة الفرد في طفولته ، ثالثا: المستوى التعليمي الذي حصل عليه ، أما عوامل ما بعد الزواج والتي تنبئ بالتوافق الزواجي : أولا : القدرة على الإنجاب ، ثانيا : إمتلاك منزل مستقل ، ثالثا : عمل الزوج في وظيفة ثابتة وبدخل مناسب ، رابعا : السمات الشخصية لكل من الزوجين ، والرغبة في إنجاب الأطفال. (Muazzam , Jalil ٢٠١٣)

فـي حـين حـدد Mathews،٢٠٠٨)) أن مـن مظـاهر التوافـق الزواجـي : "الرضـا الزوجي" أي التقييم الذاتي للزوجين عن علاقتهما الزوجية بأنها مرضية وسعيدة ، وذلك من خلال الشعور بالسعادة المتبادلة و قلة فترات الضيق والحزن.

في حين يرى (Lerner, H. ،٢٠١٢) أن التوافق الزوجي يحصل عندما يسعى كل من الزوجين على فهم الطرف الآخر ، والعمل على تكييف ردود أفعالهما بحيث يحتوي كل منهما الآخر .

الزواج في المجتمع العماني :

الـزواج "هـو مـا يشـرع العلاقـة بـين المـرأة والرجـل فـي الإسـلام وهـو أسـاس الأسـرة الصـحيحة والسعيدة، وتسعى السلطنة كونها دولـة عربيـة إسلامية إلـى تسهيل طرق الزواج، ورعاية الشباب المقبلين على الزواج وتشجيعهم على تكوين أسر لضمان استقرارهم ". (البوابة الرسمية للخدمات الحكومية الالكترونية _ عماننا _ باب الزواج)

شهدت العلاقات الزوجية الكثير من التحولات الإجتماعية الجديرة بالدراسة ، فتغيّر نمط تلك العلاقات الزوجية المتسم بالحميمية والاستقرار والتماسك الأسري؛ ، وتحوّل قرار الزواج واستمراره من قرار جماعي يتخذ على مستوى الأسرة الممتدة إلى قرار فردي يتخذه الشاب أو الفتاة من خلال ما نطلق عليه " عملية الإختيار الزواجي " بما يلبي حاجاته وتطلعاته الفرديـة ، ويشـبع ميولـه ورغباتـه النفسـية والعاطفيـة والإجتماعيـة ،. (معهـد الدوحـة الـدولي للأسرة ، ٢٠١٩ : ص ١٠٦)

الاختيار الزواجي في المجتمع العماني :

كان الاختيار للزواج في أغلب دول الخليج وبما فيها سلطنة عمان ، يتم في ضوء ما يُعرف بـ " الزواج المخطّط أو المرتب " (Planned Marriage) ، إذ يتولى كبار السن أو الوالدان في الأسرة الممتدة أمر إختيار الزوجة لحفيدهم أو لأبنهم، وغالبًا ما تكون بنت العم أو العمة أو بنت الخال أو الخالة. (الناصر وسليمان، ٢٠٠٧)، ويمثل ذلك النمط السائد في مرحلة ما قبل النفط والتنمية التي مرّت بها دول الخليج نظرًا لغلبة الطابع القبلي على المجتمعات الخليجية، وتأثير القبيلة الكبير في تلك المجتمعات في مرحلة ما قبل النفط . ففي المجتمع العماني ، ووفقًا لدراسة (المسلمي ، ١٩٩٨) و(المسلمي وآخرون ، ٢٠١١) ، يوجد اختلاف كبير في جوانب الزواج في المجتمع العُماني التقليدي في الفترة قبل عام ١٩٧٠ والمجتمع العُماني الحديث الذي بدأ التحديث فيه منذ عام ١٩٧٠ ، فعلاقات الزواج في المجتمع العُماني التقليدي كانت تقوم على أساس قرابة الدم، وكان الزواج يتم من داخل القبيلة، أي ما بين أبناء العمومة أو الأقرباء أو أفراد القبيلة، ويكون الإتفاق بين الأسر، وليس للعروس رأي في الزواج.

التغيّرات التي طرأت على عادات الزواج في المجتمع العماني خلال فترة كوفيد ١٩:

لحقت التغيّرات التي فرضتها جائحة كوفيد ١٩ المستجد على الحياة الإجتماعية بشكل عام ، وقد أثرت على منظومة القيم والعادات الخاصة بالزواج ومظاهر الأعراس في المجتمع العماني ، وفقا للتقارير المحلية حول عادات ومظاهر الأعراس في المجتمع العماني في ظل جائحة كوفيد ١٩ ، ومع سياسات السلطنة في الإغلاق ، وفرض التباعد الإجتماعي، وإغلاق صالات الأعراس ، ومنع التجمعات ، وحظر الولائم والاحتفالات ، اقتصرت مظاهر الأعراس في المجتمع العماني على حفلة عائلية محدودة الأفراد تحوي أهل العروسين فقط في ظل تباعد جسدي و احترازات وقائية عالية، وعليه فإن تكاليف الأعراس الباهظة قد تضاءلت في ظل جائحة كوفيد ١٩ ، واختصرت العديد من المظاهر المكلفة التي كانت مرتبطة بالزواج في المجتمع العماني مثل إقامة حفلة للخطبة وأخرى لعقد القران ، والضيافة لعدد كبير من المدعوين ، كما اختصرت التغيّرات التي فرضتها جائحة كوفيد ١٩ التكاليف التي كانت تغطي السفر فيما يعرف بـ(شهر العسل) . (الموقع الجريدة الرسمية جريدة الوطن (٢٠٢٠)

ثانيا : الموجهات النظرية للدراسة :

أولاً / نظرية التبادل الاجتماعي: Social Exchange Theory

يعكس مفهوم نظرية التبادل الاجتماعي حسب ما رآه (جورج هومانز (١٩١٠-١٩٨٩)الإختيار العقلاني للناس في تفاعلهم مع بعضهم البعض من خلال تبادل المكافأة والمنافع بينهم، وأن المنفعة الشخصية تحددها الظروف التي يتم من خلالها التبادل. وترتبط نظرية التبادل الاجتماعي بخمسة افتراضات : الإختيار العقلاني ، والمخاطرة ، والارتباط أو الصلابة الاجتماعية ، وعدم المساواة ، والإتفاق والموافقة . (جامع ، ٢٠١٠ : ص ١٨٨-١٨٩)

كيف تفسر نظرية التبادل الاجتماعي الاختيار الزواجي :

وتفسر هذه النظرية الاختيار الزواجي : على أنه يقع لجلب أكبر قدر من جوانب المنفعة والمزايا. فالشاب في عملية الاختيار الزواجي يأمل من زواجه تحقيق المنافع والفوائد الإجتماعية والنفسية والعاطفية والجنسية وإشباع رغباته، وتلبية إحتياجاته من خلال زواجه بالفتاة التي يختارها أو يوافق عليها _ وإن كانت طريقة الإختيار الزواجي تمت بواسطة الأهل أو بمساعدة زملاء العمل أو عن طريق الاصدقاء _ فهذا الزوج يأمل أن تتحقق له من هذا الزواج منافع معنوية ومادية ملموسة وغير ملموسة يدركها مع مرور سنوات الزواج، لإشباع الرغبات العاطفية، والشعور بالحب ، وتلبية الاحتياجات البيولوجية

كالإنجاب ، وإشباع الحاجات الجنسية ، والشعور بالاهتمام والتقدير من الطرف الثاني . (والاس وولف :٢٠١٠: ص ٥٤٢ – ٥٤٣)

نظرية التوافق الزواجي Marital Concordance Theory

ينظر (Hurlock ،٢٠٠٠) للزواج على أنه عملية توافق تعتمد على عملية التكيف بين الزوجين إذ بإمكان الزوجان أن يمنعين الصراع ، ويحلان الخلافات من خلال عملية التوافق، في حين اقترح (Lasswell&Lasswell ،١٩٨٧) أن التوافق الزواجي يتألف من طرفان هما الزوج والزوجة ، يتعلمان كيفية التوفيق بين إحتياجاتهما وإشباع رغباتهما و وتحقيق توقعاتهما ، وبالتالي تحقيق درجة من الرضا في العلاقات الزواجية.

كيف تفسر نظرية التوافق الزواجي ، التوافق بين الزوجين ؟ :

ترى (Herawati, N،٢٠١٦) أن السعادة الزوجية الناتجة من التوافق الزواجي هي البداية لتأسيس الأسرة السعيدة التي تنتج بعد ذلك جيلًا مؤهلاً صحيًا و جسديًا ونفسيًا. وبالتالي فهو استثمار لتأسيس مجتمع قوي و متماسك. ويتحقق التوافق الزواجي وفقا للمراحل الآتية التي جاءت بها نظرية التوافق الزواجي :

المرحلة الأولى : تنشأ هذه المرحلة مع بداية الزواج ، وتتلخص في فهم الزوجين لبعضهما البعض ، و تقبل العيش مع الطرف الآخر ، كون الزواج حياة ثنائية مشتركة ، (Gunn, Lee, Eberhardt., Buxton, Troxel، ٢٠٢١) ، والمشاركة في القيام بمتطلبات الحياة كأزواج . وهذا يتطلب من الزوجين أيضا تكييف وسائل تواصل تناسب كل منهما الآخر ، (حلوش ، ٢٠٢٠) وفهم طريقة تفكير الطرف الآخر ، و هذا التكيف يصبح أسهل عندما يكون الزواج قائما على الاختيار بواسطة المعرفة الشخصية، Gopal & Valarmathii ،٢٠٢٠))

المرحلة الثانية : وهذه المرحلة تأتي لاحقة للمرحلة الأولى (مرحلة الفهم والتقبل) وتتضمن فهم كل من الزوجين رغبات و إحتياجات الأخر، فالزوجة تسعى جاهدة لفهم إحتياجات الزوج ، ومعرفة رغباته، و إحتياجاته ، والزوج كذلك يقوم بفهم إحتياجات و رغبات الزوجة ، ثم يقوم كل منهما بتلبية رغبات الأخر ، وإشباع احتياجات بعضهما البعض . Mathews،٢٠٠٨)) .

المرحلة الثالثة : (مرحلة تقديم الزوجين الدعم والمساندة لبعضهما البعض) تأتي هذه المرحلة مع تقدم عمر الزواج Lewis, Yoneda ،٢٠٢١))، حيث لا تكون الحياة دائما ميسرة ، بل تتخللها مواقف صعبة وفترات عصيبة تمر على الزوجين تتطلب منهما إظهار الدعم والمساندة لبعضهما البعض .

المرحلة الرابعة : التكيف لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجه الزوجين ، فكلما كان الزوجان يبذلان مجهودا إضافيا من أجل دعم بعضهما البعض يصبحان قادران على مواجهة التحديات التي تهدد العلاقة الزوجية(Gottman ،٢٠١٨). . يتزامن هذا مع ما يسمى بالتكيف مع أسلوب الحياة المتجدد ، والتغيير في متطلبات الوظيفة خاصة بالنسبة للزوجة العاملة (ALZyoud، ٢٠٢٠) ، فالزوجة دائما ما تضطر لمواجهة الصراع النفسي والعاطفي الناتج من تعدد أدوارها لا سيّما وأن كانت الزوجة عاملة وأم في الوقت نفسه Dey ,Seema, Ghosh, Jyotirmoy ،٢٠١٧)).

وتنطلق الدراسة الحالية من نظريتي التبادل الإجتماعي لتفسير معايير الاختيار الزواجي وتأثيرها في تحقيق التوافق الزواجي ونظرية التوافق الزواجي لتفسير أبعاد التوافق الزواجي وربطها بعملية الاختيار الزواجي .

ثالثا: الدراسات السابقة :

كشفت دراسة (محمود، إيمان عبدالسلام ، ٢٠١٩) الموسومة بـ : " معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب الريفي بمحافظة الجيزة " بجمهورية مصر العربية ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعايير التي يختارها الشاب والشابة شريك حياته و درجة الإتجاه نحو بنود التوافق الزواجي . أجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من (٢٠٠) شاب وشابة ، واستخدمت الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات. أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة ٦٣% من الذكور ونسبة ٧٠% من الإناث عينة الدراسة يقومون بأنفسهم بالإختيار الزواجي دون تدخل الأهل .

وهدفت دراسة(القيسي، ٢٠١٥) الموسومة بـ : " مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية " بالجزائر إلى التعرف على الاختيار الزواجي وأهميته ومعوقاته من وجهة نظر عينة الدراسة التي بلغت(٣٦٨) طالبا وطالبة ، إستخدمت فيها الباحثة استبانة. تشير نتائج هذه الدراسة بأن الطلاب يعطون أهمية كبيرة للاختيار الزواجي ، أما عن معايير الاختيار الزواجي فقد أشارت نسب الاستجابات إلى وجود استجابات عالية على فقرات الشعور بالحب ، والمظهر الخارجي ، والعمر ، والجاذبية الجسدية ، وملامح الوجه.

فيما بحثت دراسة (الناصر وسليمان ،٢٠٠٧)، الموسومة بـ "معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي : دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب العماني " الإختيار الزواجي بحسب رؤية الشباب الكويتيين والشباب العمانيين وذلك من منظور إجتماعي من خلال بعدين: الأول بحث تفضيلات الإختيار الزواجي ، أما الثاني ، فهو المواصفات المفضلة في شخصية شريك الحياة .وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة

من (٦١٩) من الشباب المقبلين على الزواج ، اعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات .تتلخص نتائج الدراسة على أن تفضيلات الاختيار الزواجي ، وكذلك مواصفات شريك الحياة ، لا ترتبط بأي من متغيرات السن والكلية والمستوى التعليمي ، وفيما يتعلق بأسلوب إختيار الشريك فإن الإختيار الذي تفضله فئة الذكور عن طريق المعرفة الشخصية بالطرف الأخر ، أما فئة الإناث عينة الدراسة فقد فضلت أسلوب إختيار الشريك بواسطة الأهل .

بينما جاءت دراسة (ملحم وآخرون ، ٢٠٢٠) الموسومة بـ : العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي بين عينة من المعلمين والمعلمات المتزوجين في المجتمع الأردني) بهدف التعرف على مستوى التوافق الزواجي والمرونة النفسية لدى المعلمين المتزوجين والمعلمات بإختلاف جنس المعلم، وعدد سنوات الزواج، وطبقت أداتي الدراسة (مقياس المرونة النفسية، و مقياس التوافق الزواجي) على عينة متيسرة بلغ حجمها (٢٢٨) معلما ، و معلمة متزوجين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الزواجي والمرونة النفسية لدى أفراد العينة كان مرتفعا ، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الزواجي تعزى للجنس، ولعدد سنوات الزواج.

كشفت دراسة (النعيمي ،٢٠١٧) الموسومة بـ : " وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزواجي " في المجتمع العماني ، عن مدى وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزواجي لدى عينة من الشباب العماني . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الوعي بمقومات التوافق الزواجي لدى الشباب عند إختيار شريك حياته ، واعتمدت على المنهج الوصفي ، عبر أداتين لجمع البيانات باستخدام استبانة تقيس التوافق الزواجي والكمية بإستخدام دراسة الحالة لعدد من حالات سوء التوافق الزواجي. أظهرت نتائج الدراسة أن وعي الشباب المتزوجين بأهمية الجانب الديني والصحي والاقتصادي كان مرتفعا عند الاختيار الزواجي في حين كانت الجوانب الاجتماعية ، والثقافية ، والنفسية ، والجنسية متدنية لدى عينة الدراسة من الحالات .

كشفت دراسة Gunn, Lee, Eberhardt, Buxton, Troxel ،٢٠٢١))عن تأثير عادات النوم والاستيقاظ لدى الأزواج في مستوى التوافق الزواجي بينهم ، وقد أجريت الدراسة على ٤٨ زوجا وزوجة تراوحت أعمارهم من ١٨ الى ٤٥ عاماً ، توصلت الدراسة إلى أثر توافق عادات النوم والإستيقاظ للأزواج في زيادة مستوى التوافق الزواجي بينهم .

كشفت دراسة (Lewis,Yoneda، ٢٠٢٠) عن تأثير أنماط الشخصية في التوافق الزواجي بين الأزواج من خلال إستثمار أوجه التشابه بين تلك الأنماط ، أجريت الدراسة على (٣٩٨٨ زوجًا) زوجا ، متوسط أعمارهم ٦٧ عاما ، لقياس تأثير أنماط الشخصية في

التوافق الزواجي من خلال ما أطلقت عليه الدراسة (القبول والدعم الزوجي مع زيادة عمر الزواج)، أظهرت نتائج هذه الدراسة تصورات متنوعة ومتغيرة بالنسبة لتوقعات الزوجات نحو الدعم الزوجي من أزواجهن.

كما أوضحت دراسة (Leyla , Giray , Gülhan , Tuba ،٢٠١٩) أن التوافق والانسجام بين الزوجين يعد عاملاً هامًا قد يؤثر على جميع جوانب العلاقة الزوجية ، هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي و العلاقة الزوجية الخاصة (الحميمية) التوافق الجنسي ، أجريت الدراسة على ١٦٠ مشاركًا ، وتم جمع البيانات بواسطة مقياس أريزونا للتجارب الجنسية ،و إستبيان الصحة العامة ، واختبار التوافق الزواجي. أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه مع تدني الحالة الصحية العامة للمرأة وزيادة خطر إكتئابها ، أنخفض التوافق الزواجي وتميل إلى أن تعاني من مشاكل في التوافق الجنسي .

هدفت دراسة (Jalil & Muazzam،٢٠١٣) إلى التحقق فيما إذا كان الذكاء العاطفي يتنبأ بالتوافق الزواجي عند النساء فيما يتعلق بمتغيرات كالخصوبة والعقم.. تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ حالة خصوبة، و ١٢٠ حالة (مشخصة بالإصابة بالعقم بشرط أن يكون مر على عمر الزواج سنتين بدون إنجاب). جرى استخدام مقياس التوافق الزواجي (Khalid،Kausar & ، ٢٠٠٣) لتقييم الحالة الزوجية. وتم قياس الذكاء العاطفي للمشاركين باستخدام مقياس الذكاء العاطفي(Schutte's ١٩٩٠). كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والتوافق الزواجي في كلا المجموعتين(الخصبة و العقيمة) . كما أظهرت نتائج المقارنة بين المجموعتين أن النساء اللواتي ينجبن أكثر توافقا زواجيا من النساء العقيمات .

هدفت دراسة (Emily S. Alder، ٢٠١٠) للكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي (عن طريق مقياس التكيف الثنائي ؛ Spanier ، ١٩٧٦) والمتغيرات المستقلة مثل العمر ومستوى التعليم وطول الخطوبة (يتم تحليلها إلى فترات قبل وما بعد الخطوبة). على عينة من المستجيبين عددهم ٦٠ من الأزواج ، طبقت عليهم الاستبيانات عبر الإنترنت ، ولقد أشرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي ومدة الخطوبة ، مع وجود ارتباط سلبي بين فترتي قبل الخطوبة و بعد الخطوبة والتكيف الثنائي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

لقد ربطت أكثر الدراسات السابقة متغيري الاختيار الزواجي و التوافق الزواجي بمتغيرات عديدة ومختلفة ومتجددة كالعوامل الاجتماعية المؤثرة في عملية الاختيار الزواجي والتوافق الزواجي وربطها بعوامل عديدة كالعمل و مدة الخطبة ، و عمر الزواج ، و التوافق

الجنسي، والسمات النفسية ، كدراسة (الناصر وسليمان ، ٢٠٠٧)، ، و التغيّرات الإجتماعية والإقتصادية التي طرأت على عملية الاختيار الزواجي ، كدراسة ، و درجة الوعي كدراسة (النعيمي ، ٢٠١٧) .

وأبرزت الدراسات السابقة أنَّ هناك مجموعة من المتغيرات تؤثر في عملية التوافق الزواجي كعدد سنوات الزواج ، ووجود الأبناء ، و الحالة المهنية للزوجين ، و التوافق الجنسي ، و الحالة المزاجية للأزواج ، و السمات الشخصية ، وصراع الدور ، ونوع الزواج ، والخصوبة والعقم وعوامل أخرى أسهمت في إحداث التوافق الزواجي كدراسة (Michele Mathews،٢٠٠٨) و (Emily S. Alder، ٢٠١٠)و دراسة (Jalil, T., & Muazzam, A. ٢٠١٣) ، إذ ناقشت الدراسات الأجنبية علاقة التوافق الزواجي بنوع الزواج ، فمقارنة الأزواج الذين تم زواجهم عن طريق الحب بواسطة الاختيار الشخصي، في مقابل الزواج المرتب عن طريق العائلة كدراسة (E. Olcay Imamoğlu, Menatalla Ads, and Carol C. Weisfeld،٢٠١٩، ودراسة Gopal) & Valarmathii ،٢٠٢٠).

كما ربطت بعض الدراسات التوافق الزواجي بالسمات الشخصية والأنماط الشخصية للزوجين كدراسة Dey ,Seema, Ghosh, Jyotirmoy،٢٠١٧)) ودراسة Lewis,Yoneda، ٢٠٢١)) بإعتبار أن التوافق الزواجي مرتبط بالأسر التي يتميّز فيها كلا الزوجين بنضجهما الإنفعالي، و المساندة الاجتماعية والانفعالية في الأسرة، وافترضت الدراسات العربية والمحلية علاقة التنشئة الاجتماعية للزوجين بالتوافق الزواجي بعد الزواج .

وهناك من تناول التوافق الزواجي من متغيرات مختلفة كدراسة (ملحم وآخرون، ٢٠٢٠)التي تناولت أثر المرونة والضغوطات النفسية في مقدرة الأزواج على التوافق الزواجي، وهناك وفرة في الدراسات الأجنبية التي تناولت التوافق الزواجي من جوانب لم تتناولها الدراسات العربية والمحلية ، كعلاقة التوافق الجنسي بالتوافق الزواجي كما تناولته دراسة (İkican Gülhan Coşansu , Giray Erdoğan, Leyla Küçük, İrem zel Bilim, 2019) .

وتناولت الدراسات الأجنبية تحليل التوافق الزواجي من منظور اجتماعي نفسي و علاقته بالحالة المزاجية و أسلوب الدعابة و الرفاهية لدى الأزواج كدراسة (, Kulaber–Demirci Odacı،٢٠٢٠) ، أو تأثير الخصوبة والعقم والمقدرة على الإنجاب بالتوافق الزواجي والرضا النفسي كدراسة (Jalil, T., & Muazzam, A. ٢٠١٣)، وتأثير توافق عادات النوم و الإستيقاظ في التوافق الزواجي، وكذلك عادات تناول الوجبات معا ، كدراسة Gunn, Lee, Eberhardt, Buxton, Troxel،٢٠٢١)) ، و بطبيعة الحال لا نجد توجه

كبير نحو دراسة الاختيار الزواجي في الدراسات الأجنبية على أساس أن الاختيار الزواجي مرحلة أساسية _ مفروغ منها _سابقة للزواج (E. Olcay Imamoğlu, Menatalla Ads, and Carol C. Weisfeld،٢٠١٩)، وأن الزواج في تلك المجتمعات يقوم أساسا على اختيار كل من الشاب و الفتاة لمن يرغبون بالزواج به بواسطة الحب والمعرفة الشخصية بالطرف الآخر Gopal & Valarmathii ،٢٠٢٠)) ، كما أن عامل تدخل الأهل والأقارب في الاختيار الزواجي في تلك المجتمعات يكاد يكون معدوما .

منهجية الدراسة ، وإجراءاتها :

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الكمي والنوعي (المنهج المختلط) (Creswell, J. W., & Creswell, J. ٢٠٠٣) نظراً لطبيعة الدراسة وملاءمة هذا المنهج لها في تحقيق أهداف الدراسة .

مجتمع الدراسة وعينتها :

يشتمل مجتمع الدراسة على الشباب العماني الذكور والإناث ، حديثي الزواج (١-٥) سنة، وتتراوح أعمارهم من ١٨ الى ٣٥ سنة ، من كل محافظات السلطنة. ولأغراض هذه الدراسة تم توسيع نطاق عمر الزواج في العينة ليكون أكثر من ٣٥ سنة نظرا لتقدم سن الزواج بفعل التغيرات التي طرأت على المجتمع العماني وفقا لإحصاءات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ٢٠٢٠. (النوفلي ، ٢٠١٧)

ولأغراض هذه الدراسة استخدمت الدراسة عينة عشوائية (بسيطة احتمالية) تكونت من (٣١٠) من الشباب العماني ، اشتملت على (١١٥) زوجا و (١٩٥) زوجة ، وقد جرى اختيار العينة من كشوف حديثي الزواج من دائرة الإرشاد والاستشارات الأسرية ، و دوائر التنمية الأسرية بالمحافظات ، والأخصائيين الاجتماعيين وأخصائي الإرشاد والتوجيه الأسري، وقد تم إجراء (٢١) مقابلة عن بعد عن طريق برنامج Microsoft Teams وعن طريق الإتصال الهاتفي مع عينة الدراسة التي جرى التوصل إليها عن طريق دوائر التنمية الأسرية بالمحافظات بالتنسيق مع الأخصائيين الاجتماعيين بتلك الدوائر ، وذلك بسبب الظروف الراهنة مع جائحة كوفيد ١٩.

أدوات الدراسة، وصدقها و ثباتها :

١- الاتساق الداخلي : قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي ؛ وذلك بحساب معاملات الإرتباط لكل معيار من معايير الاختيار الزواجي ، و لكل بُعد من أبعاد التوافق الزواجي مع المجموع الكلي لكل مقياس على حدة ، لعينة استطلاعية مكونة من (١٠) زوج وزوجة كما هو موضح أدناه.

أولا : معاملات ارتباط معايير الاختيار الزواجي في العينة الاستطلاعية:

الجدول (١) : معاملات ارتباط معايير الاختيار الزواجي في العينة الاستطلاعية

المعايير		المستوى العام للمعايير
المعايير الشخصية	معامل ارتباط بيرسون	.496
	مستوى الدلالة	.145
	العدد	10
المعايير الدينية	معامل إرتباط بيرسون	.185
	مستوى الدلالة	.609
	العدد	10
المعايير الاجتماعية	معامل ارتباط بيرسون	.750*
	مستوى الدلالة	.012
	العدد	10
المعايير الإقتصادية	معامل ارتباط بيرسون	-.230
	مستوى الدلالة	.522
	العدد	10
المعايير التعليمية	معامل ارتباط بيرسون	.503
	مستوى الدلالة	.138
	العدد	10
المعايير الجمالية	معامل ارتباط بيرسون	.817**
	مستوى الدلالة	.004
	العدد	10
المعايير الصحية	معامل ارتباط بيرسون	.832**
	مستوى الدلالة	.003
	العدد	10
المعايير النفسية	معامل ارتباط بيرسون	.893**
	مستوى الدلالة	.001
	العدد	10

ثانيا : معاملات إرتباط أبعاد التوافق الزواجي في العينة الاستطلاعية:

الجدول (٢): معاملات إرتباط أبعاد التوافق الزواجي في العينة الاستطلاعية

البعد		المستوى العام للتوافق الزواجي
الاتزان في العلاقات	معامل ارتباط بيرسون	.801**
	مستوى الدلالة	.005
	العدد	10
الضبط الانفعالي	معامل ارتباط بيرسون	.886**
	مستوى الدلالة	.001
	العدد	10
المسؤوليات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون	.753*
	مستوى الدلالة	.012
	العدد	10
إدارة الخلافات الزوجية	معامل ارتباط بيرسون	.882**
	مستوى الدلالة	.001
	العدد	10

٢- طريقة صدق المحكمين (**Trustees Validity**):

تم التوصل لصدق أدوات الدراسة بطريقة صدق المحكمين **(Trustees Validity)** حيث تم عرض الاستبانة المستخدمة وأسئلة المقابلات على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم ١١ محكم . من أساتذة علم الاجتماع والعمل الاجتماعي ،من بينهم (٥) محكمين من قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان ، و (٦) محكمين من قسم علم الاجتماع بجامعة الشارقة ، بهدف تحكيمها علمياً وتربوياً ، وبعد أخذ آراء المحكمين وتوجيهاتهم تم تعديل بعض الفقرات والعبارات، وبعض الأسئلة في المقابلات، إذ أصبحت الاستبانة ، وأسئلة المقابلة جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ثبات أداة الدراسة :

أما ثبات أدوات الدراسة فتمت قياسه عن طريق احتساب معامل الثبات بواسطة حساب معامل ألفا كرو نباخ **Cronbach's Alpha** والجدول (٣) يبين معاملات الثبات الداخلي بطريقة معامل ألفا كرو نباخ على محاور الاستبانة.

جدول (٣):
يبين معاملات الثبات الداخلي بطريقة معامل ألفا كرو نباخ Cronbach's Alpha

محاور الاستبانة	قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ
قياس معايير الاختيار الزواجي	0.876
قياس أبعاد التوافق الزواجي .	0.936
الدرجة الكلية للاستبانة	**0.922**

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الثبات الداخلي لمعايير الاختيار الزواجي بطريقة معامل ألفا كرو نباخ بلغت (0.876) وهي بذلك تعكس اتساق فقرات معايير الاختيار الزواجي ؛ و نلاحظ بأن معاملات الثبات الداخلي لأبعاد التوافق الزواجي بطريقة كرو نباخ ألفا بلغت (0.936) ، وهي بذلك تعكس اتساق فقرات أبعاد التوافق الزواجي ، ويشير الجدول إلى أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ 0.922)) وهذا يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بثبات عالي في إجابات أفراد العينة.

المعالجة الإحصائية :

بعد جمع البيانات المتحصلة من الاستبانات تم البدء بعملية تحليلها ، وذلك من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Packages for SPSS (Social Sciences)، و برنامج الأكسل ، وتم استخدام عدد من وسائل الاحصاء الوصفي والاستدلالي لحساب المتوسطات والانحراف المعياري فضلاً عن معرفة الفروقات والكشف عن العلاقات الارتباطية .

النتائج ومناقشتها :

أولا : النتائج المتعلقة بمعايير الاختيار الزواجي الأكثر انتشاراً لدى عينة الدراسة .

أظهرت نتائج الدراسة حصول سبعة من ثمانية معايير من معايير الاختيار الزواجي على مستويات موافقة عالية من أفراد العينة، إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٣.٥٥ الى ٤.٦٣) والتي تصنف ضمن المستوى العالي والعالي جداً، فجاءت المعايير الدينية في أعلى مستويات الاختيار الزواجي بمتوسط حسابي (٤.٦٣) التي تعبر في مجملها عن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي و التصرف بما يتوافق مع الأخلاق الإسلامية في الحياة الزوجية، و مراعاة الشرع في الحكم على الأمور الحياتية، في حين جاءت بقية المعايير بنسب متفاوتة، إذ حققت المعايير النفسية ثاني أعلى نسبة موافقة من أفراد العينة بمتوسط حسابي (٤.٣١)، تلتها المعايير الصحية بمتوسط حسابي (٤.٢٢)، ومن ثم المعايير الجمالية بمتوسط حسابي (٤.١٠)، والمعايير الشخصية بمتوسط حسابي(٤.٠٠) والمعايير

الثقافية بمتوسط حسابي(٣.٩٧) والمعايير الاجتماعية بمتوسط (٣.٥٥)، في حين حصلت المعايير الاقتصادية على أقل نسبة موافقة من أفراد العينة بمتوسط حسابي (٣.٣٤) ، وتعنى المعايير الاقتصادية بالدخل الشهري وتكاليف الزواج ، والتفكير بعقلانية فيما يتعلق بالمصاريف، وترشيد الإنفاق، ويظهر الجدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمعايير الاختيار الزواجي.

الجدول (٤): مستويات معايير الاختيار الزواجي

المعايير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
المعايير الدينية	4.6315	.47068	عالي جداً
المعايير النفسية	4.3123	.62632	عالي جداً
المعايير الصحية	4.2242	.57113	عالي جداً
المعايير الجمالية	4.1016	.62428	عالي
المعايير الشخصية	4.0090	.63362	عالي
المعايير الثقافية	3.9718	.62691	عالي
المعايير الإجتماعية	3.5503	.70888	عالي
المعايير الاقتصادية	3.3419	.71536	متوسط

ثانياً : النتائج المتعلقة بوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في معايير الاختيار الزواجي الثمانية (الدينية والإجتماعية والثقافية والاقتصادية والجمالية والشخصية والصحية والنفسية) وفقا لمتغير النوع الاجتماعي .

لقد استخدمت الدراسة الحالية اختبار T-TEST للعينات المستقلة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، وأظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأزواج الذكور والإناث في مستوى موافقتهم على معايير الاختيار الزواجي الثمانية ولصالح الأزواج الذكور ، إذ بلغ مستوى الدلالة (٠.٠١٣)، أي أن الأزواج الذكور يولون معايير الحسب والنسب ، والإنتماء للقبيلة، والمركز الإجتماعي ، و الجوار المكاني، والالتزام بعادات وتقاليد المجتمع العماني اهتمام أكبر من الإناث ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأزواج الذكور والإناث وفقا للمعايير الجمالية ولصالح الذكور ،إذ بلغ مستوى الدلالة (٠.٠٥٤)، أي أن الأزواج الذكور يولون اهتماما أكبر للجمال الجسدي كالطول والوزن ولون البشرة وملامح الوجه، واللياقة البدنية، والوزن المناسب، والجاذبية المظهرية والاهتمام بالهندام وطريقة اللبس ، في حين لم تظهر نتائج الدراسة أي فروق دالة إحصائيا في بقية معايير الاختيار الزواجي

الأخرى (الدينية والثقافية والاقتصادية والشخصية والصحية والنفسية) وفقا للنوع الاجتماعي (الأزواج الذكور والإناث) كما يوضح الجدول (٥) أدناه.

الجدول (٥): يوضح اختبار ت للعينات المستقلة لقياس الفروق بين الجنسين في معايير الاختيار الزواجي الثمانية

المتغير	النوع الإجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المعايير الشخصية	ذكور	115	4.0765	.67360	1.405	219.740	.162
	إناث	195	3.9692	.60707			
المعايير الدينية	ذكور	115	4.6761	.47292	1.281	237.443	.202
	إناث	195	4.6051	.46857			
المعايير الاجتماعية	ذكور	115	3.6800	.68865	2.515	245.459	.013**
	إناث	195	3.4738	.71124			
المعايير الاقتصادية	ذكور	115	3.2935	.71884	-.914	237.815	.362
	إناث	195	3.3705	.71361			
المعايير الثقافية	ذكور	115	3.9652	.64625	-.140	230.346	.889
	إناث	195	3.9756	.61687			
المعايير الجمالية	ذكور	115	4.1891	.59382	1.939	252.942	.054**
	إناث	195	4.0500	.63743			
المعايير الصحية	ذكور	115	4.2457	.55703	.513	247.148	.609
	إناث	195	4.2115	.58033			
المعايير النفسية	ذكور	115	4.2574	.66214	-1.157	221.813	.248
	إناث	195	4.3446	.60361			

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ثالثاً: النتائج المتعلقة بأساليب الاختيار الزواجي الأكثر شيوعا لدى عينة الدراسة : لقد قدمت الدراسة تسعة أساليب لعملية الاختيار الزواجي ، وهي : المعرفة الشخصية بالطرف الآخر ، والأهل والأقارب ، والجيران ، والأصدقاء، وزملاء العمل، ووسائل التواصل الاجتماعي ، والخاطبة ، وزملاء الدراسة ، وأخيراً السكن في نفس الحي أو المنطقة ، واستخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية ، وأظهرت النتائج أن (٦١.٣%) من عينة الدراسة قاموا بالاختيار بواسطة الأهل والأقارب ، في حين جاء الاختيار بواسطة المعرفة الشخصية بالرتبة الثانية بواقع (١٧.٧%)، وجاءت بقية الأساليب بنسب متفاوتة تراوحت بين (٤.٨% الى ١%) كما في الجدول (٦) أدناه.

الجدول (٦): أساليب الاختيار الزواجي لدى عينة الدراسة

الأساليب	التكرارات	النسب المئوية	الرتبة
الأهل و الأقارب	190	%61.3	1
المعرفة الشخصية	55	%17.7	2
الأصدقاء	15	%4.8	3
زملاء الدراسة	12	%3.9	4
التواصل الإجتماعي	10	%3.2	5
القرب في المسكن	9	%2.9	6
زملاء العمل	8	%2.6	7
الخاطبة	8	%2.6	7
الجيران	3	%1.0	8
المجموع	310	%100.0	-

رابعاً : النتائج المتعلقة بمستوى رضا أفراد العينة عن معايير اختيارهم للزوج / الزوجة : استخدمت الدراسة التكرارات والنسب المئوية لتحديد مستوى الرضا على معايير الإختيار الزواجي، وأظهرت النتائج أن (٧٩%) من عينة الدراسة مستوى لديهم رضا عال عن المعايير التي استخدموها في اختيار الزوج/الزوجة، في حين أعرب (١٧.١%) من أفراد العينة أن لديهم مستوى رضا متوسط عن الاختيار الزواجي، فيما أكد (٢.٦%) من العينة أن لديهم مستوى رضا قليل، في حين أعرب (١.٣%) عن عدم رضاهم مطلقا عن معايير اختيارهم للزوج/الزوجة كما في الجدول (٧) أدناه.

الجدول (٧): مستوى الرضا عن الاختيار الزواجي لأفراد العينة

مستوى الرضا	التكرارات	النسب المئوية
عالي	245	%79.0
متوسط	53	%17.1
منخفض	8	%2.6
عدم الرضا مطلقا	4	%1.3
المجموع	310	%100.0

خامساً : النتائج المتعلقة بمستوى التوافق الزواجي بين عينة الدراسة على وفق أبعاد التوافق الزواجي الأربعة (الإتزان في العلاقة الزوجية، والضبط الانفعالي ، وتحمل المسؤوليات الأسرية، وإدارة الخلافات الزوجية): استخدمت الدراسة المتوسطات والانحرافات

المعيارية ، وأظهرت النتائج أن لدى أفراد العينة موافقة عالية جداً على إجمالي أبعاد التوافق الزواجي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٦٢)، والذي يقع ضمن مستوى عالي جداً .

الجدول (٨): المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للتوافق الزواجي

المتغير	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
أبعاد التوافق الزواجي	3.6250	.43124	عالي جداً

قامت الدراسة الحالية بدراسة مستويات موافقة أفراد العينة على كل بعد من أبعاد التوافق الزواجي باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستويات موافقة أفراد العينة على أبعاد التوافق الزواجي، ولقد أظهرت النتائج حصول جميع أبعاد التوافق الزواجي على موافقة عالية جداً بنسب متقاربة كما في الجدول (٩)، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٥٦ إلى ٣.٦٨) والتي تصنف ضمن المستوى العالي جداً كما في معادلة المدى أعلاه، وحقق بُعد الإتزان في العلاقة الزوجية أعلى مستوى بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، يليه بُعد إدارة الخلافات الزوجية بمتوسط حسابي (٣.٦٥)، وجاء بعد ذلك بُعد الضبط الانفعالي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٥٨)، ومن ثم بُعد تحمل المسؤوليات الأسرية بمتوسط حسابي (٣.٥٦) كما في الجدول (٩) أدناه.

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التوافق الزواجي

أبعاد التوافق الزواجي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى	الرتبة
بُعد الإتزان في العلاقة الزوجية	3.6844	.50505	عالي جداً	1
بُعد إدارة الخلافات الزوجية	3.6542	.46568	عالي جداً	2
بُعد الضبط الانفعالي	3.5877	.49878	عالي جداً	3
بُعد تحمل المسؤوليات الأسرية	3.5619	.48854	عالي جداً	4

وقامت الدراسة الحالية بدراسة الفروق المحتملة بين الأزواج الذكور والإناث في مستويات أبعاد التوافق الزواجي الأربعة ، عن طريق إختبار (ت) للعينات المستقلة ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الذكور والإناث في أبعاد التوافق الزواجي الأربعة (بُعد الإتزان في العلاقة الزوجية، بُعد الضبط الانفعالي، بُعد تحمل المسؤوليات الأسرية، وبُعد إدارة الخلافات الزوجية) كما في الجدول (١٠) أدناه.

جدول (١٠):

اختبار ت للعينات المستقلة لقياس الفروق بين الجنسين في معايير التوافق الزواجي

أبعاد التوافق الزواجي	النوع الإجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بُعد الإتزان في العلاقة الزوجية	ذكور	115	3.7406	.46105	1.560	265.158	.120
	إناث	195	3.6513	.52764			
بُعد الضبط الانفعالي	ذكور	115	3.6174	.45620	.832	265.351	.406
	إناث	195	3.5703	.52262			
بُعد تحمل المسؤوليات الأسرية	ذكور	115	3.5965	.45421	.985	260.730	.326
	إناث	195	3.5415	.50774			
بُعد إدارة الخلافات الزوجية	ذكور	115	3.6661	.45785	.347	244.802	.729
	إناث	195	3.6472	.47127			

سادساً : النتائج المتعلقة بمدى وجود علاقة ارتباطية دالة بين معايير الاختيار الزواجي ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة: لقد استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للكشف عن علاقة ارتباطية محتملة بين المتغيرين و بين أبعاد كل منها. واستخدمت الجدول التفسيري لمستويات معامل بيرسون (Pearson) لتفسير النتائج التي تحصلت عليها من الاختبار كما في الجدول (١١) أدناه.

جدول (١١): مستويات معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)

المدى	قوة العلاقة
صفر	لا توجد علاقة
من صفر إلى0.40	علاقة ارتباط موجبة ضعيفة (طردية(
من ٠.٤١ إلى0.60	علاقة ارتباط موجبة متوسطة (طردية(
من ٠.٦١ إلى1	علاقة ارتباط موجبة قوية (طردية(
من صفر إلى0.40-	علاقة ارتباط سالبة ضعيفة (عكسية(
من -٠.٤١ إلى0.60-	علاقة ارتباط سالبة متوسطة (عكسية(
من -٠.٦١ إلى1-	علاقة ارتباط سالبة قوية (عكسية(

أظهرت نتائج اختبار معامل بيرسون (Pearson) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين معايير الاختيار الزواجي ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (٠.٤٩٢) كما في الجدول (١٢)، وبالرجوع إلى جدول تفسير قيمة معاملات بيرسون أعلاه ، يظهر أن هناك علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين المتغيرين معايير

الاختيار ومستوى التوافق الزواجي، أي أنه كلما زاد مستوى الوعي بمعايير الاختيار الزواجي كلما زاد مستوى التوافق لدى الأزواج.

الجدول (١٢): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين معايير الزواج ومستوى التوافق الزواجي

		التوافق الزواجي
معايير الاختيار الزواجي	معامل ارتباط بيرسون	0.492
	مستوى الدلالة	0.00
	العدد	310

قامت الدراسة الحالية بعد ذلك بإستخدام الإنحدار الخطي للتنبؤ بمستوى التوافق الزواجي لمعرفة مستويات معايير الاختيار الزواجي، وأظهرت نتائج الانحدار الخطي عن وجود تأثير موجب لمتغير معايير الإختيار على متغير التوافق الزواجي بواقع (٠.٤٩٢) موجب ومستوى الدلالة (٠.٠٠٠)، أي أن لكل زيادة مقدارها الواحد في متغير "معايير الاختيار الزواجي " تزيد الدرجة في محور "التوافق الزواجي" بمقدار (٥٣٠.) ، وبعبارة أخرى تتنبأ نتائج الدراسة بأنه كلما قام الشباب العماني بالإختيار الزواجي وفقا للمعايير التي حددتها الدراسة سيكون هناك توافقاً زواجياً أكبر ، ويتضح ذلك بالرجوع لقيمة الإنحدار الخطي كما في الجدول (١٣).

الجدول (١٣): نتائج الانحدار الخطي للعلاقة بين معايير الاختيار والتوافق الزواجي

	الجوانب	معاملات غير مقننة		معاملات مقننة	ت	الدلالة
		ب	الخطأ المعياري	بيتا		
1	أبعاد التوافق الزواجي (المتغير التابع)	1.491	.216		6.889	.000**
2	معايير الاختيار الزواجي (المتغير المستقل)	.532	.054	.492	9.906	.000**

المتغير التابع: التوافق الزواجي

الخلاصة ومناقشة النتائج:

أولاً : أظهرت نتائج الدراسة أن المعايير الدينية هي أكثر المعايير التي على أساسها إختارت عينة الدراسة زوجها، بمتوسط حسابي (٤.٦٣) ، و كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الأزواج الذكور والإناث في "معيار الالتزام بتعاليم الدين" لإختيار الزوج / الزوجة ولصالح الذكور ، أي أن الأزواج الذكور يولون أهمية أكبر لبعد الإلتزام بتعاليم الدين عند

اختيار زوجاتهم منهم من الإناث. وهذا يتفق مع ما تنشأ عليه المجتمع العماني من الأخلاق المستمدة من ديننا الإسلامي ، ووفقا لنظرية التبادل الإجتماعي يسعى كل من الشاب والفتاة جلب أكبر قدر من المنفعة والفائدة من كون اختيارهم الزواجي قائم على المعايير الدينية والتي يأملان من خلالها أن يتحقق لهما التوافق الديني والأخلاقي ، فالشاب العماني يحرص على أن تكون زوجته ذات خلق ودين تعينه على تربية أبنائه وفق التعاليم الدينية، والقيم المستمدة من الإسلام .

ثانياً : أظهرت الدراسة أن هناك فروقا دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأزواج الذكور والإناث في المعايير الاجتماعية للاختبار الزواجي ولصالح الأزواج الذكور بمستوى دلالة (٠.٠١٣)، أي أن الأزواج الذكور يولون المعايير الاجتماعية المرتبطة بالحسب والنسب الذي ينحدر منه كل من الزوج / الزوجة، والإنتماء لنفس القبيلة، وللمركز الاجتماعي أهمية كبيرة ، ووفقاً للمنظور التبادلي الاجتماعي تفسر هذه النتيجة رغبة الذكور في الحصول على منافع ومكافآت اجتماعية أكثر عند اختيارهم للزواج من فتاة تنحدر من أسرة ذات مركز اجتماعي مرموق ، وان المكانة المرموقة والمركز الاجتماعي هي اعتبارات ذات قيمة اجتماعية على اثرها تتحدد المنفعة العاطفية أيضاً .

ثالثاً: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأزواج الذكور والإناث وفقا للمعايير الجمالية للإختيار الزواجي ولصالح الذكور ، إذ بلغ مستوى الدلالة (٠.٠٥٤)، أي أن الأزواج الذكور يولون إهتماماً أكبر للمعايير الجمالية عند اختيارهم لزوجاتهم أكثر من الإناث، والمعايير الجمالية تأتي في الأهمية بالقيمة العاطفية التي سيحصل عليها الشاب ، وفسرتها النظرية التبادلية الاجتماعية، فالشاب يسعى للحصول على أعلى مستويات الرضا والإحساس بالعاطفة من خلال اختياره وفقا للمعايير الجمالية التي يفضلها في الطرف الآخر .

رابعاً: أظهرت نتائج الدراسة فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في" معيار الدخل الشهري" أحد أبعاد المعايير الاقتصادية للإختيار الزواجي ولصالح الإناث، أي أن الزوجات يولين أهمية أكبر لمعيار الدخل الشهري عند اختيارهن لأزواجهن منهن من الذكور عند عملية الاختيار الزواجي ، وتفسر النظرية التبادلية أن المنفعة التي تتأملها الزوجة من زوجها تتمثل في مقدرته المالية في توفير حياة كريمة لها و لأبنائها في المستقبل ، لأن الزوجة تسعى دائما للشعور بالاستقرار والأمان ، وهذا الأمر تكفله مقدرة الزوج في توفير متطلبات العيش الكريم لها و لأبنائها .

خامساً: وجدت الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائياً في معيار " ثقافة الأسرة المادية في عدم المبالغة بمظاهر وتكاليف العرس والمهر " المرتبط أيضا بالمعايير الاقتصادية للاختيار

الزواجي ولصالح الذكور، أي أن الأزواج الذكور يولون أهمية أكبر لبعد ثقافة الأسرة المادية في عدم المبالغة بمظاهر وتكاليف العرس والمهر عند إختيار زوجاتهم منهم من الإناث، ومن خلال ما تفسره التبادلية الإجتماعية أن الزوج يبحث عن زواج بأقل التكاليف وأكثر الفوائد على وفق الخيارات الكثيرة المتاحة ، فهو يأمل بالارتباط بفتاة من أسرة لا ترهقه بالتكاليف الباهظة وفي الوقت نفسه تتصف تلك الفتاة التي يرغب بالزواج منها بالخصائص التي يأمل أن يحصل من خلالها على المنفعة والفائدة والعاطفة التي تشعره بالرضا بأقل تكاليف ممكنة .

سادساً : أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن (٦١.٣%) من عينة الدراسة بأنهم قاموا بالإختيار بواسطة الأهل والأقارب وهي أكثر الأساليب إستخداماً ، في حين جاء الإختيار بواسطة المعرفة الشخصية بالرتبة الثانية بواقع (١٧.٧%) ،وترى الدراسة أن الشباب العماني ما زال يثق في الاختيار الزواجي ضمن إطار العائلة كونه مجتمعاً محافظاً ومتمسكاً بالعادات و التقاليد ، ووفقاً للمنظور التبادلي الإجتماعي فإن الشباب العماني يختار الزوجة بطريقة عقلانية ، تولي إعتبارات الأسرة وكبار العائلة أهمية بالغة لاعتقادهم بأن خيارهم هو الأصلح لهم ، ولا مجال للمغامرة في خيار الزواج .

سابعاً: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين الجنسين في درجة اعتقادهم في الاختيار الزواجي وفقا للمعايير التي يريدونها ولصالح الأزواج الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (٧٩%) من عينة الدراسة مستوى لديهم رضا عال عن المعايير التي استخدموها في إختيار الزوج/الزوجة، في حين أعرب (١٧.١%) من أفراد العينة أن لديهم مستوى رضا متوسط عن الاختيار الزواجي، وان (٢.٦%) لديهم مستوى رضا قليل، في حين أعرب (١.٣%) عن عدم رضاهم مطلقاً عن معايير اختيارهم للزوج/الزوجة ،.

ثامناً : أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين معايير الإختيار ومستوى التوافق الزواجي، أي أنه كلما زاد مستوى الوعي بمعايير الاختيار الزواجي كلما زاد مستوى التوافق لدى الأزواج ، إذ بلغت قيمة معامل بيرسون (٠.٤٩٢). كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين معايير الاختيار الزواجي مع جميع أبعاد التوافق الأربعة (الإتزان في العلاقة الزوجية، والضبط الانفعالي، وتحمل المسؤوليات الأسرية، وإدارة الخلافات الزوجية)، إذ بلغ مستوى الدلالة (٠.٠٠) مع كل الأبعاد ، وتفسر الموجهات النظرية للدراسة (التبادل الاجتماعي ونظرية التوافق الزواجي) السلوك الإنساني في إطار العلاقة الزوجية على أساس تقييم الأفراد للمنافع المتبادلة في العلاقات الزواجية ، بحيث تتم عملية التغيير والتأقلم والتكيف والتوافق في هذه العلاقات الزوجية من خلال تلبية الحاجات والرغبات لكلا الطرفين فيتحقق التوافق الزواجي ، وهذا يوضح وفقا للتبادلية

الإجتماعية بأن الشباب العماني يقوم بالاختيار العقلاني المبني على دراسة الإيجابيات والمنافع والفوائد من هذا الخيار ، وتجنب الخسائر قدر المستطاع .

تاسعاً: أظهرت نتائج الدراسة أن لدى أفراد العينة موافقة عالية جدا على إجمالي أبعاد التوافق الزواجي، إذ بلغ متوسط استجابات العينة (٣.٦٢)، والذي يقع ضمن مستوى عالي جدا. أي أن المستوى العالي في التوافق الزواجي بين الأزواج ليس بالضرورة انعدام الخلافات الزوجية بينهم ، ولكن وفقا لنظرية التوافق الزواجي **(Marital Concordance)**، يميل الأزواج إلى إجراء عملية تعديل وتغيير وتكييف في سلوكهم من خلال العلاقات الزوجية بحيث يتوافق نسبيا كل منهما مع الطرف الآخر، ويحقق الرضا النسبي للطرفين ، ويلبي رغبات الطرفين ويشبع احتياجاتهما، كعادات النوم والإستيقاظ ، .**(Gunn, Eberhardt,Buxto, Troxel,2021)** والعادات المرتبطة بالعلاقة الزوجية الخاصة **(Lewi & Yoneda,2021)** ، في حين اتفق هذا مع ما جاءت به دراسة **(Herawati, N. ,2016)** أن التوافق الزواجي هو عملية تعديل ، وتكييف ، وتغيير للسلوك من خلال التفاعلات الاجتماعية في إطار الحياة الزوجية للوصول لمستوى رضا زواجي للطرفين **(DeGenova, 2008)**، والتوافق الزواجي أيضا يمتد ليُحدث تغيير وتعديل في الحياة الزوجية ، مثل التكيف النفسي في كيفية التعامل مع الضغوطات النفسية **((Levi., Sher, Theodos ,1997**، والتكيف في العلاقة الجنسية بين الزوجين ، وتعديل السلوكيات والعادات الصحية . **(Falba & Sindelar, 2008)**

عاشراً: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين فترة الخطوبة والتوافق الزواجي حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (٠.١١) ، أي أنه كلما زادت مدة الخطوبة زاد مستوى التوافق بشكل طفيف. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (الناصر وسليمان ، ٢٠٠٧) ، و دراسة **(Emily S. Alder, 2010)** ، و تفسر الباحثة وفقا لنظرية التوافق الزواجي بأن الأزواج يبدون تفهماً للأدوار الجديدة المصاحبة للزواج و التكيف مع متطلبات الحياة الجديدة .

حادي عشر : أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستويات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير أساليب الإختيار الزواجي ، أي أن مستويات التوافق الزواجي لا تختلف باختلاف الأساليب التي يستخدمها الزوج/الزوجة في عملية الإختيار . وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (الناصر وسليمان، ٢٠٠٧) ، و دراسة (القيسي، ٢٠١٥)، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستويات التوافق الزواجي تبعا لمتغير عدد سنوات الزواج، واختلاف مستويات دخل الأسرة ، ونوع المسكن ، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (ملحم وآخرون، ٢٠٢٠)، ودراسة

(Michele Mathews,2008) واختلفت مع النتيجة السابقة مع ما جاءت به دراسة **(HAGHIYAN E, SADEGHI M.S, PANAGHI L, MOOTABI F, 2017)** في وجود فروقات دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي وعمر الزواج.وتفسر الباحثة هذه النتيجة من منظور نظرية التوافق الزواجي **(Marital Concordance)** في أن الأزواج يميلون بعد الزواج ومع مرور الوقت إلى إحداث عملية تعديل وتغيير وتأقلم في سلوكهم بحيث يحدث تكيف في الأدوار الزوجية الجديدة المصاحبة للزواج .

ثاني عشر: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أفراد العينة في مستويات التوافق الزواجي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للزوجة ، أي أن هناك اختلاف في مستويات التوافق الزواجي لدى الزوجات بناءً على مستواهن التعليمي، أي أن لدى الزوجات ذوات المستوى التعليمي الجامعي مستوى توافق زواجي أعلى من الزوجات ذوات المستوى التعليمي الثانوي ، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستويات التوافق الزواجي بناءً على المستوى التعليمي للأزواج الذكور، أي أنه لا يوجد اختلاف في مستويات التوافق الزواجي لدى الأزواج الذكور باختلاف مستوياتهم التعليمية. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة (**HAGHIYAN E, SADEGHI, PANAGHI L, MOOTABI F**، ٢٠١٧) في وجود فروق دالة إحصائيا بين توقعات السعادة الزوجية والمستوى التعليمي . في حين اختلفت مع النتيجة السابقة ما جاءت به دراسة **(Emily S. Alder, 2010)** في عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجي المستوى التعليمي .وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن للزوجة الأثر الأكبر في تفهم طبيعة الحياة الزوجية وإدراك المسؤوليات الأسرية ، و بالتالي يمكنها هذا من التأثير وفقا لنظرية التوافق الزواجي**(Marital Concordance)** على الزوج ليصبح هو الآخر على قدر من الوعي والتفهم لأدواره الأسرية .

ثالث عشر: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أفراد العينة في مستويات التوافق الزواجي وفقا لمتغير طبيعة عمل الزوجة، أي أن هناك إختلاف في مستويات التوافق الزواجي لدى الزوجات بناءاً على الوظيفة التي تمارسها، في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستويات التوافق الزواجي وفقا لطبيعة الوظيفة التي يمارسها الأزواج الذكور. وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة **((Dey ,Seema, Ghosh, Jyotirmoy,2017)**التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (سلبية) في مستوى تداخل عمل الزوجة مع الأسرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل لصالح الزوجات ذات سنوات خبرة العمل الأقل. وترى الباحثة أن جملة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي طرأت على المجتمع العماني جعلت من

الزوجات العاملات يواجهن تحديات وضغوطات أثرت على توافقهن الزواجي ، ولكن وفقا لنظرية التوافق الزواجي (**Marital Concordance**) فان الزوجات العاملات يبذلن مجهودا إضافيا في محاولة التوفيق بين أدوارهن الزوجية والأسرية وبين أدوارهن في العمل .

ونلاحظ من النتائج السابقة ووفقا لما تراه النظرية التبادلية الاجتماعية أن جملة الفوائد و المنافع هي الحصول على مكافآت اجتماعية قائمة على الرضا والعاطفة والإشباع والحصول على الحب عبر المعايير التي قاموا بالاختيار على أساسها ، ومن منظور نظرية التوافق الزواجي نجد أن مستوى الرضا والتوافق لدى الأزواج عينة الدراسة عالي نسبيا ، وهذا يعني بأن الأزواج غالباً ما يميلون إلى التعايش والتكيف عن طريق إجراء تعديل على سلوكهم ، بحيث يتناسب مع الطرف الآخر ، من فهم لرغبات واحتياجات الآخر ، والسعي لتلبيتها ، و إشباعها .

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالآتي :

أولاً: تبني السلطنة خطة طويلة المدى متكاملة الجهود ، وبتكاتف جميع التخصصات من أجل خلق وعي لدى الشباب العماني حول مقومات الاختيار الزواجي الصحيح ، عن طريق تفعيل دور جميع المؤسسات المعنية بشأن حول الموضوعات الآتية : معايير الاختيار الزواجي الواعي ، كيفية إدارة الخلافات الزوجية ، الإدارة المالية للأسرة ، فهم الطرف الآخر، الحقوق و الواجبات الزوجية ، أهمية الفحص الطبي قبل الزواج .

ثانياً: إلزامية خضوع الشباب المقبلين على الزواج لبرامج التأهيل التي تنفذها دوائر التنمية الأسرية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، للاستفادة من برنامج " تماسك"

ثالثاً : إلزامية خضوع الشباب المقبل على الزواج للفحص الطبي قبل الشروع به .

رابعاً : التوعية المجتمعية للحد من الزواج المبكر القائم على أسس غير سليمة.

خامساً: إدراج فصول في مادة " المهارات الحياتية " في الصف الثاني عشر والحادي عشر عن أهمية الاختيار الزواجي الواعي، ومعاييره ، وعن الأسرة ، وطبيعة العلاقات السليمة في الأسرة الصحية .

سادساً : إدراج مقرر كمتطلب جامعي إجباري في الجامعات والكليات ومعاهد التعليم العالي، عن أهمية الاختيار الزواجي الواعي، ومعاييره ، الصحة الجنسية والإنجابية .

سابعاً : العمل على الإفادة من الظروف الاستثنائية لجائحة كوفيد ١٩، التي اقتضت الحد من البذخ في مظاهر الأعراس، لتكون تجربة عملية ناجحة للتقليل من المهور المرتفعة، والتكاليف العالية للأعراس.

قائمة المراجع :

أولاً- المراجع بالعربية:

١. أبو عيطة، سهام درويش.(٢٠١٩).الارشاد الزواجي والاسري مفاهيم ونظريات ومهارات،ط١، عمّان ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢. عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد. (٢٠١٢). البحث العلمي مفهومه – أدواته – أساليبه، (ط. ١٥). عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣. القحطاني، سالم ؛ العامري ،أحمد؛ آل مذهب ،معدي؛ العمر ، بدران .(٢٠٠٠).منهج البحث في العلوم السلوكية، ط ١، الرياض ،كلية العلوم الادارية ، جامعة الملك سعود.
٤. جامع ،محمد نبيل .(٢٠١٠).علم الاجتماع الاسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري ، الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية،دار الجامعة الجديدة للنشر.
٥. عمر، محمد زيان.(٢٠٠٢).البحث العلمي مناهجه وتقنياته،ط٨، جدة ، جامعة الملك عبدالعزيز .
٦. اللحلح، أحمد عبدالله ؛ أبو بكر ، مصطفى محمود .(١٩٩٨).البحث العلمي أسس علمية – حالات تطبيقية ، مصر ، الدار الجامعية .
٧. أبو أسعد، أحمد عبداللطيف .(٢٠٠٨).الارشاد الزواجي والاسري ،ط١ ، عمان ، الأردن، دار الشروق.
٨. الداهري ، صالح حسن .(٢٠٠٨).اساسيات الارشاد الزواجي والاسري ، ط١، عمان ، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع .
٩. العارف ، ليلى محمد.(٢٠١٥). التواصل والتوافق الزواجي ،القاهرة، جمهورية مصر العربية ، دار الفكر العربي .
١٠. هروش،رجاء عبدالحميد .(٢٠١٠).إختيار شريك الحياة (دراسة ميدانية استطلاعية مقارنة بين جيلين)، ط١، دمشق،سوريا،دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع .
١١. الساعاتي ، سامية حسن .(١٩٩٨). الاختيار للزواج والإجتماعي ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
١٢. صوان،فرج محمد .(٢٠١٨).طرائق البحث مقدمة لطرائق البحث وكيفية إعداد البحوث ، ط١،بيروت ،لبنان ، منتدى المعارف.
١٣. القرش،باقر شريف.(١٩٩٢).نظام الأسرة في الإسلام ، ط٢،بيروت ، لبنان ، دار الأضواء .
١٤. العفيفي ، إيمان ؛ معروف ، لمنور .(٢٠٢٠).العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي :(مدخل نظري) ، مجلة المعيار ، المجلد ٢٤، العدد ٥٠، ص ص ٤٩٠- ٥٠٢
١٥. حلوش ، مصطفى .(٢٠٢٠). دور التواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية ، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية ، المجلد ١٢ ، العدد ١، ص ص ٧٩-١٠٠
١٦. ملحم ،محمد؛ هياجنة ، وليد ؛ بني ارشيد، عبدالله ؛ بدارنه ، مهدي ؛عنبر ، أميرة .(٢٠٢٠). العلاقة بين المرونة النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين والمعلمات المتزوجين ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد ١٣،العدد ١، ص ص ٨١-٩٦.
١٧. قمرة ، هنادي محمد .(٢٠١٩). التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار شريك الحياة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ٢١٥، ص ص ٣١١-٣٣٦
١٨. سلامي ، دلال .(٢٠١٩). علاقة التوافق الزواجي ببعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية ، المجلد ١، العدد ٢، ص ص ٣٩- ٥١.
١٩. الشلال، خالد. (١٩٩٨). تفضيلات الاختيار الزواجي ومعوقاته في المجتمع الكويتي، حوليات كلية الآداب، الحولية الثامنة عشرة، الكويت، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.
٢٠. النوفلي ، حمود خميس .(٢٠١٧). نظرة الشباب الخليجي تجاه قضايا ومتطلبات الزواج في مجتمعاتهم الخليجية ، المجلد (٨) ، العدد (١) ، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس . ص ص ١٥٨ – ١٧٢.
٢١. النعيمي ، هدى . (٢٠١٧) . وعي المتزوجين بمقومات التوافق الزواجي في المجتمع العماني ، (رسالة ماجستير منشورة) . جامعة السلطان قابوس، مسقط .
٢٢. والاس ، رث ؛ وولف ألسون .(٢٠١٠).النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ترجمة الحوراني ، محمد عبدالكريم، عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .
٢٣. سلامة ، كمال عبد الحافظ محمود .(٢٠١٨). الطرق الملائمة في إختيار الشريك من وجهة نظر المقبلين على الزواج لدى طلبة جامعة القدس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٤٥ ، ، ص ص ٢٠١ - ٢١٤

٢٤. جنـدي، نبيـل جبـرين .(٢٠١٧). مقيـاس جامعـة الخليـل الربـاعي للتوافـق الزواجـي : الخصـائص السيكومترية ،مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٤ ، العدد ٢، ص ص ١٩١ – ٢٠٥
٢٥. الخـثلان، انتصـار سـعود .(٢٠١٧). بعـض العوامـل الاجتماعيـة وعلاقتهـا بـالتوافق الزواجـي ، مجلـة إضافات، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، العدد ٤٠ ، ص ص ١٥٣-١٩٠
٢٦. العيد،محمد؛العمران،جهان؛الشيراوي ،امـاني .(٢٠١٩). التـوازن بـين العمـل والأسـرة وعلاقتـه بـالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمات السعوديات ،المجلد ٢٠ ، العدد ١ ، ص ص ١١ – ٤٠.
٢٧. الناصر ،فهد عبدالرحمن؛ سليمان ، سعاد محمد علي. (٢٠٠٧). معايير الإختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي : دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والشباب العماني ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، المجلد ٣٣ ، العدد ١٢٧، ص ص ٥٥ -١٠٠
٢٨. القشعان ، حمود فهد .(١٩٩٩). الاختيار الزواجي لدى الشباب الكويتي ، المجلة التربوية ، المجلد ١٣،العدد ٥١، ص ٢٨٩ – ٣٠٥
٢٩. السودي ،عبدالمهدي عبدالله .(٢٠١٣) . المحكات التي يستخدمها الشباب في الأردن لإختيار شريك الحياة ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، المجلد ٦، العدد ١، ص ص ٧١ – ٨٨
٣٠. الخطايبة ، يوسف ضامن .(٢٠١٥) مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الإجتماعية : دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٢، العدد ٢، ص ص ٣٧١ – ٣٨٩
٣١. شيبان ، عبدالحميد ؛ يوسف، فيوليت فؤاد ؛ رامز ، محمود .(٢٠١٦) . اختلاف انماط الحياة وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد ١٧ ، ص ص ٢٧٩-٣٠٢
٣٢. بلمهيوب، كلثوم .(٢٠١٠). الإستقرار الزواجي (دراسة في سيكولوجية الزواج)، الطبعة الأولى ، جمهورية مصر العربية ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
٣٣. الشواشرة ، عمر ؛ أبو جلبان ،معاوية .(٢٠١٩). القدرة التنبؤية لمصادر الضغوط النفسية بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد ١٥، العدد ٤، ص ص ٤١٩-٤٣٤
٣٤. خليفة ، إيمان عبدالسلام محمود .(٢٠١٩). معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب الريفي بمحافظة الجيزة ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، مصر.
٣٥. القضاة ، عرين ؛ الرواشدة ، علاء زهير ؛ العرب ، أسماء ؛ ربابعة ، عمر .(٢٠١٣). العوامل المؤثرة في الاختيار الزواجي للفتاة الجامعية دراسة ميدانية على طالبات البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية ، مجلة دراسات و أبحاث ، العدد ١٠ ، ص ص ٧٦-١٠٦
٣٦. شحاته ، عبد المنعم .(1999). الاختيار الزواجي : دراسة على العاملات في المجال الأكاديمي والطالبات الجامعيات ، مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد ٢٧ ، العدد ٤، ص ص ١٠١-١١٩
٣٧. القيسي ، لما ماجد .(٢٠١٥). مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفيلة التقنية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ١٦، العدد ١ ، ص ص ٣٤١-٣٦٧.
٣٨. الجمعان ، سناء عبد الزهرة .(يوليو،٢٠١٨). التوافق الزواجي وعلاقته بإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية ، ورقة مقدمة في المؤتمر العلمي الأكاديمي الدولي التاسع "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الإجتماعية ، والإنسانية ، والطبيعية، المنعقد في الفترة من ١٧ إلى ١٨ يوليو ،" اسطنبول ، تركيا .
٣٩. الحسيني ، السيد ؛ العيسى ، جهينة سلطان.(١٩٨١). الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى الشباب في قطر، حوليات كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد ٣، ص ص ٣٩-٦٦
٤٠. مرعب، ماهر فرحان .(٢٠١٥) . اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٣، العدد ١، ص ص ٢٠١-٢٣٦
٤١. الراشد ، شذى بنت حمد عبدالله .(٢٠١٦) . التوافق الزواجي ،مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٦،المجلد ١، ص ٨٨-١١١
٤٢. الرداعي ، خيرية .(٢٠٠٨). دوافع وأشكال العنف الأسَري الموجه ضد المرأة اليمنية المتزوجة، مشكلات التكيف في واقع متحول، رسالة ماجستير قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صنعاء.
٤٣. الحوراني ، محمد عبدالكريم . (٢٠٠٧) ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، الطبعة الأولى ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، المملكة الأردنية الهاشمية .
٤٤. الضالع، منال.(٢٠١٥).التغيير الثقافي والإختيار للزواج، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية اللغة العربية والدراسات الإجتماعية، جامعة القصيم.

٤٥. الجمعان، سناء.(٢٠١٦).التوافق الزواجي لدى معلمات المدارس الأبتدائية،مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية،المجلد ٤١، العدد ٢، ص ص ٣٧٥- ٣٩٠
٤٦. المسلمي ، شيخة ؛ عبدالفتاح ، عايدة ؛ البوسعيدي ، راشد ؛ جودة ، عبدالوهاب ؛ المعولي ، يحيي .(٢٠١١). المجتمع العماني المعاصر ، الطبعة الأولى،منشورات جامعة السلطان قابوس ، مسقط .
٤٧. المسلمي ،شيخة سالم سليم .(١٩٩٨). المرأة العمانية وعملية التنمية ،ورقة عمل ضمن محاضرات الأسبوع الثقافي الأول لكلية الآداب ،جامعة السلطان قابوس ، مسقط ، سلطنة عمان .
٤٨. السداني ، نورية .(١٩٨٤). تاريخ المرأة العمانية، الكويت ، مطابع دار السياسة .
٤٩. أحمدي ، خولة ؛ صحراوي ، نزيهة .(أبريل ، ٢٠١٣).أساليب حوار الرسول ﷺ مع زوجاته كنموذج لتحقيق فاعلية الحوار والتوافق الزواجي في الأسرة الجزائرية ، الملتقى الوطني الثاني بعنوان الاتصال وجودة الحياة في الأسرة المنعقد في الفترة من ٩ إلى ١٠ ابريل ، الجزائر.
٥٠. عبيد ، إيمان محمود .(٢٠١٤) . مقياس التوافق الزواجي ، مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد ١، العدد ١٥ ، ص ص ٤٩١-٥٠٦
٥١. أبو زيد،محمد خير.(٢٠٠٥). اساليب التحليل الاحصائي باستخدام برمجية SPSS، ط١،عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع.
٥٢. بلخير، حفيظة .(٢٠١٢). تصور الشباب غير المتزوج لعملية الاختيار الزواجي في مدينة سيدي بلعباس ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٩، ص ص ٢٩٩- ٣٠٩.
٥٣. بوشريط أحلام، عبد الحفيظ أسماء. (٢٠٢٠). استقلالية الزوجين وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى الموظفين دراسة ميدانية أساتذة التعليم المتوسط والثانوي-بوسعادة (Doctoral dissertation)، جامعة محمد بوضياف،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.
٥٤. الحبيب ، حسن .(٢٠١٨) . التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، المجلد الخامس ، العدد ١ ، ص ص ٦١ – ٨٣.
٥٥. محمود،الطاهرة .(٢٠٠٤).التدين في العلاقات الزوجية والتوافق الزواجي ،دراسات نفسية ،المجلد ١٤، العدد ٤، ص ص ٥٧٥- ٥٩٤
٥٦. معهد الدوحة الدولي للأسرة .(٢٠١٩) ، حالة الزواج في العالم العربي، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر ، الطبعة الأولى ، ، الدوحة ، قطر .
٥٧. المكتومي ، سعيد . (فبراير،٢٠٢١) . ورقة بعنوان : البرنامج الوطني للإرشاد الزواجي . (غير منشورة)، ورقة علمية مقدمة في الندوة الافتراضية الطلاق بين الواقع والمأمول، المنعقدة في ٢٠ فبراير ، سلطنة عمان .
٥٨. التقرير السنوي عن إحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .(٢٠١٦). العدد رقم (٣) ، مسقط ، سلطنة عمان، المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
٥٩. المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، مسقط، ٢٠٢٠.
٦٠. الخشاب ، سامية .(٢٠٠٨). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، القاهرة، مصر،دار المعارف.
٦١. الضبع، عبدالرؤوف.(٢٠٠٢). علم الاجتماع العائلي، الإسكندرية، مصر،دار الوفاء.
٦٢. الجديلي، ربحي عبد القادر. (٢٠١١). مناهج البحث العلمي. نسخة إلكترونية منشورة.
٦٣. المعجم الوسيط.
٦٤. معجم المعاني الجامع .

ثانيا المراجع الاجنبية :

1. Redmond, M. V. (2015). Social exchange theory.
2. ALZyoud, N. F. (2020). Psychological Stress and its Relationship to Marital Adjustment among Working Mothers in Jordanian Society and its Impact on Raising Children. International Journal of Psychological Studies, 12(1).
3. Tuba İmez İkican · Gülhan Coşansu · Giray Erdoğan· Leyla Küçük· İrem zel Bilim. The Relationship of Marital Adjustment and Sexual Satisfaction with Depressive Symptoms in Women.(2019), Springer ,Science & Business Media, LLC, part of Springer Nature.
4. Olcay Imamoğlu, E., Ads, M., & Weisfeld, C. C. (2019). What is the impact of choosing one's spouse on marital satisfaction of wives and husbands? The case of arranged and self-choice Turkish marriages. Journal of Family Issues, 40(10), 1270-1298.

5. Jalil, T., & Muazzam, A. (2013). Emotional intelligence as a predictor of marital adjustment to infertility. International Journal of Research Studies in Psychology, 2(3).
6. Dey, S., & Ghosh, J. (2017). Impact of Personality of Working Women in Martial Satisfaction. Int'l J. Soc. Sci. Stud., 5, 61.
7. Demirci, M. K., & ODACI, H. (2020). The Evaluation of The Relationships Between Subjective Well-Being Level of Married Individuals, Humor Styles, Satisfaction of Basic Psychological Needs, and Marital Adjustment. Türk Psikolojik Danışma ve Rehberlik Dergisi, 10(58), 449-469.
8. Gopal, C. R., & Valarmathi, D. (2020). Marital Compatibility and Their Relationship To Personality Among Arranged Marriage Couples And Love Marriage Couples–A Pilot Study. Annals of Tropical Medicine and Public Health, 23, 231-503.
9. Herawati, N. (2016). The influence of couple harmony and marital adjustment to marital happiness.
10. Sharpley, C. F., & Cross, D. G. (1982). A psychometric evaluation of the Spanier Dyadic Adjustment Scale. Journal of Marriage and the Family, 739-741.
11. Sharpley, C. F., & Rogers, H. J. (1984). Preliminary validation of the Abbreviated Spanier Dyadic Adjustment Scale: Some psychometric data regarding a screening test of marital adjustment. Educational and Psychological Measurement, 44(4), 1045-1049.
12. Duvall, Evelyn Millis & Miller, Brent C.(1985). Marriage and Family Development (Sixth Edition). New York: Harper & Row.
13. Carey, M. P., Spector, I. P., Lantinga, L. J., & Krauss, D. J. (1993). Reliability of the dyadic adjustment scale. Psychological Assessment, 5(2), 238.
14. Willard Jr, F. (2011). His needs, her needs: Building an affair-proof marriage. Revell.
15. Gottman, J. (2018). The Seven Principles for Making Marriage Work. Hachette UK.
16. Lerner, H. (2012). Marriage rules: A manual for the married and the coupled up. Gotham.
17. Mangus, A. R. (1957). Role theory and marriage counseling. Social Forces, 200-209.
18. Levin, J. B., Sher, T. G., & Theodos, V. (1997). The effect of intracouple coping concordance on psychological and marital distress in infertility patients. Journal of Clinical Psychology in Medical Settings, 4(4), 361-372.
19. Falba, T. A., & Sindelar, J. L. (2008). Spousal concordance in health behavior change. Health services research, 43(1p1), 96-116.
20. Lewis, N. A., & Yoneda, T. (2021). Within-couple personality concordance over time: The importance of personality synchrony for perceived spousal support. The Journals of Gerontology: Series B, 76(1), 31-43.
21. Gunn, H. E., Lee, S., Eberhardt, K. R., Buxton, O. M., & Troxel, W. M. (2021). Nightly sleep-wake concordance and daily marital interactions. Sleep health.
22. Creswell, J. W., & Creswell, J. (2003). Research design (pp. 155-179). Thousand Oaks, CA: Sage publications.
23. Brubaker, J. (2016). Complementary needs theory. Encyclopedia of Family Studies, 1-3.
24. Mathews, M. (2002). A study of factors contributing to marital satisfaction (Doctoral dissertation).

25. Alder, E. S. (2010). Age, education level, and length of courtship in relation to marital satisfaction. Age, 7, 27-2010.
26. Haghiyan, E., Sadeghi, M. S., Panaghi, L., & Mootabi, F. (2017). Predictive pattern of marital happiness in married individuals. Journal of Family Research, 13(2), 179-96.
27. ur Rahman, K., Khan, T. A., & Ullah, K. (2019). Role Conflict, Marital Quality and Career Satisfaction: A Demographic Analysis of Dual Career Couples in Peshawar, Pakistan. Global Regional Review, 4(3), 195-205.
28. ÇABUK, H. A., GÜLER, E. Ö., & Sibel, Ö. R. K. (2017). Factors affecting marital quality and its determinants: Adana/Turkey fieldwork. Çukurova Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, 26(2), 57-70.

ثالثا : المواقع على الانترنت :

١- البوابة الرسمية للخدمات الحكومية الالكترونية _ عمانا _ باب الزواج : https://omanportal.gov.om/wps/portal/index/cr/family/marriage/!
٢- الموقع الرسمي لجريدة الوطن، . (٢٠٢٠) كورونا في السياق الإجتماعي. هل يعيد الوباء رسم خارطة طريق للعادات الاجتماعية؟! تم الدخول على الموقع بتاريخ ٦ مارس ٢٠٢١، المتاح على موقع : https://www.omandaily.om/?p=800009
٣- الموقع الرسمي للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات – سلطنة عمان. https://ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx